



الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

القطوف الدانية في العروض والقافية
للصف الثاني الثانوي

لجنة تطوير المناهج - الأزهر الشريف - قطاع المعاهد الأزهرية.
الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل، ٢٠١٦ -
٢٠١٧.
ص، سم.
ب - العنوان - شارع عبد الله محمد عبد الله بجوار مصنع تاكى -
البعوث الإسلامية.

رقم الإيداع ٢٠١٦/١٤٨٦٥ م

المقتطف

الحمد لله الفتح العليم جل جلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله،
وبعد،،،

فالشعر العربي فنٌ جميل ذو وزنٍ وقافيةٍ، ينبع من العاطفة، وينطلق من الخيال؛
ليستثير الأحاسيس، ويخاطب العقول، ويحرك الوجدان .

وعلم العروض والقافية علمٌ عربيٌّ قام على الشعر، ومن أجله؛ فحاجة
الدارسين إلى معرفته أشدُّ حاجة، ولا غنى عن مطالعته لأي شاعرٍ .

وقد رتبنا موضوعات هذا الكتاب ترتيباً متسلسلاً يناسب أبنائنا في هذه
المرحلة، وراعينا فيه الأمور الآتية:

١- السهولة في عرض الموضوعات مع الإكثار من التطبيقات التي تُنمي
القدرات، وتُربي الملكات .

٢- وضع تدريبات متنوعة، يختبر بها الطلاب قدراتهم، ويُثَمِّنون ملكاتهم .

٣- ضبط الأبيات، وكتابتها كتابةً عروضيةً في البحور، وتحديد أجزاء
التفعيلات، ثم ذكر التفعيلات مع بيان حال كُلِّ تفعيلة منها .

٤- البعد عن الإيجاز المُخل، ونَبَذ الاستطراد المُمل .

والله جل جلاله نسأل إخلاصاً في القول والعمل، ونَجْنياً للزلل، وهو حسبنا.

الأهداف العامة لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي

الأزهري

- ١- التمييز بين علمي العروض والقافية.
- ٢- تعرف أهمية علم العروض وأهدافه ووضعه.
- ٣- التمييز بين التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية.
- ٤- توضيح خطوات تقطيع الشعر العربي.
- ٥- تعرف كيفية الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.
- ٦- التمييز بين الزحاف والعلل.
- ٧- التمييز بين بحور الشعر العربي (الوافر - الهزج - الكامل - الرجز - الرمل - المتقارب - الطويل - البسيط - الخفيف - المديد).
- ٨- التمييز بين حركات وأحرف القافية.
- ٩- تعرف صور الضرورات الشعرية.
- ١٠- التقطيع العروضي للأبيات الشعرية وفق تفعيلات بحور الشعر العربي.
- ١١- الإقبال على دراسة علمي العروض والقافية.
- ١٢- الحرص على دراسة علمي العروض والقافية باهتمام.

القسم الأول: العروض

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يُعرِّف علم العروض.
- ٢- يذكر سبب تسميته (بعلم العروض).
- ٣- يوضح موضوع علم العروض.
- ٤- يذكر واضع علم العروض.
- ٥- يعدد فوائد دراسة علم العروض.
- ٦- يحدد المقاطع الصوتية التي تتكون منها التفعيلات العروضية.
- ٧- يستشعر أهمية دراسة علم العروض.
- ٨- يحرص على دراسة علم العروض.

العروض في الاصطلاح:

هو علمٌ يُعرفُ به صحيحُ أوزانِ الشعرِ العربيِّ من فاسِدِها، وما يدخلها من زحافٍ أو علةٍ .

سبب التسمية:

أَصَحُّ ما قيل في سبب تسمية هذا العلم بـ(العروض) قولان:

أحدهما: أَنَّ كَلِمَةَ (العروض) اسْمٌ لما يُعْرَضُ عليه الشيءُ، فنُقِلَ إلى هذا العلم؛ لأنَّ الشعرَ يُعْرَضُ عليه، فما وافق أُسُسَهُ وقَوَاعِدَهُ فهو صحيحٌ، وما خالفها فهو فاسدٌ .



والثاني: أنَّ هذا العلم وُضِعَ في مكة المكرمة، ومن أسماؤها (العروض)، فسُمِّيَ باسمها؛ تَبَرُّكًا وَتَيْمُّنًا .

موضوعه:

موضوع علم العروض هو الشعر العربيُّ، من حيث هو موزونٌ بأوزانٍ مخصوصةٍ .

واضعه:

الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ البصريّ، المولود سنة ١٠٠هـ، والمتوفَّى سنة ١٧٥هـ، ابتكره دون منازع له؛ فقد وَجَدَ عن طريق الاستقراء لأشعار العرب التي تعددت نغماتها أنَّ بُحُورَ الشعر العربيّ خَمْسَةُ عَشَرَ بَحْرًا، فقام بضبط قواعدها، وإحكام أصولها، وسَمَّاها (العروض) .

ثم جاء الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة البلخيّ المتوفى سنة ٢١٥هـ، فزاد بَحْرَ (المتدارك)؛ فبلغت البُحُورُ ستَّةَ عَشَرَ بَحْرًا .

فوائد دراسته:

أهمُّ فوائد دراستك لهذا العلم ما يأتي:

١- تَجَنُّبُ مَنْ لديه موهبةُ الشَّعرِ الخطأَ في إنشائه؛ لمعرفة ما يجوز دخوله فيه مما لا يجوز .

٢- معرفة البيت الشعريّ صحيح الوزن وفاسده .

٣- تمييز الشعر من النثر الذي يحملُ بعضَ سماتِ الشَّعرِ .

٤- معرفة أنَّ القرآنَ الكريمَ والحديثَ الشريفَ ليسا من الشعر في شيءٍ، وأنَّ ما ورد منهما على نظام الشعر من حيث الوزنُ لا يُحَكَّمُ عليه بكونه شعرًا؛ لعدم القصدِ والنية؛ لأنَّ الشعرَ هو الكلامُ الموزونُ المقفى قصداً بأوزانٍ عربيةٍ .

ومن أمثلة ما ورد منهما على وزن الشعر:

١- قوله تعالى: ﴿لَنْ نَأْخُذَ بِكَ بِدِينِكَ﴾ ^(١)؛ فإنه جاء على وزن الرَّمْلِ المُسَبَّغِ .

٢- وقول النَّبِيِّ ﷺ: «اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ»؛ فإنه جاء على وزن الرَّجَزِ المشطور .

أركان الشعر:

لا يُسَمَّى الكلام بشريّ شعراً إلا إذا اجتمعت فيه أربعة أركان:

الركن الأول: مجيء معانيه في صورٍ خياليةٍ تُثير القارئ والسامع .

الركن الثاني: التناسب بين اللفظ والمعنى، بأن يكون اللفظ رقيقاً في موضع الرِّقَّة، قوياً في موضع القوة .

الركن الثالث: الوزن والقافية؛ فما وافق أوزان العرب فهو شعرٌ، وما خرج عليها لا يُسَمَّى شعراً.

الركن الرابع: القصد والإرادة .

أجزاء التفعيلات:

تتكوّن التفعيلات العروضية من مقاطع صوتية تُسمى أسباباً وأوتاداً وفواصل .

فالأسباب جمع سبب، والسبب يتكون من حرفين، وهو نوعان:

النوع الأوّل: سبب خفيف، وهو ما تكون من حرفين: متحرك فساكن، ورمزه (/ ٥)، مثل: هَلْ، مَنْ، عَنْ، لَنْ .

(١) سورة آل عمران . الآية: ٩٢ .

النوع الثاني: سبب ثقيل: وهو ما تكون من حرفين متحركين، ورمزه (/ /)،
نحو: لَكَ، بَكَ، هُوَ، هِيَ .

والأوتاد جمع وِتْد، والوتد يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

النوع الأول: وتد مجموع، وهو ما تكون من حرفين متحركين فساكن، ورمزه (/ / ٥)، مثل: نَعَمْ، لَكُمْ، دَعَا .

النوع الثاني: وتد مفروق، وهو ما تكون من حرفين متحركين بينهما حرف ساكن، ورمزه (/ ٥ /)، مثل: لَيْتَ، حَيْثُ، نِعَمَ، لَيْسَ .

والفواصل جمع فاصلةٍ، والفاصلة تتألف من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

النوع الأول: فاصلة صغرى، وهي ما تكونت من ثلاثة أحرف متحركات
فحرف ساكن، ورمزها (/ / ٥)، مثل: سَمَكٌ، جَبَلٌ، ضَرَبَا، صَدَقْتُ.

فالسبيان: الثقيل، والخفيف إذا اجتماعاً معاً سُمِّيَا بـ (الفاصلة الصغرى) .

النوع الثاني: فاصلة كبرى، وهي ما تكونت من أربعة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (/ / / / ٥)، مثل: عَمَلَكُمْ، جَمَلَكُمْ، سَمَكَةٌ، شَجَرَةٌ.

فالوئد المجموع إذا سَبَقَهُ سَبَبٌ ثَقِيلٌ ^{١٥} سُمِّيَا بـ (الفاصلة الكبرى) .

وقد جُمِعَت المصطلحات السابقة في قول بعض العرب:

(لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) ^(١)

(o//// o/// /o/ o// // o/)

(١) يُرسم التّونين نوّناً ساكنةً في الكتابة العروضية، ف (جَبَلٍ، وَسَمَكَةٌ) في العبارة السابقة يكتبان هكذا (جَبِلُنْ، سَمَكَتُنْ).

التفعيلات العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد حروف تقطيع البحور.
- ٢- يكتب بيتًا كتابة عروضية صحيحة.
- ٣- يقطع بيتًا مقاطع صوتية منفصلة.
- ٤- يبين تفعيلات البحور بعد تقطيعها.
- ٥- يهتم بدراسة التفعيلات العروضية.

الأحرف التي تتألف منها التفعيلات العروضية تُسمَّى بـ (أحرف التقطيع)، وهي عشرة أحرفٍ مجموعة في قولهم: (سُيُوفُنَا لَمَعَتْ).

عددها وأقسامها:

التفعيلات العروضية عَشْرٌ، وتنقسم من حيث عدد أحرفها قسمين: تفعيلات خماسية، وتفعيلات سباعية .

فالتفعيلات الخماسية تفعيلتان، هما:

- ١- فَعُولُنْ، وهي مكونة من مقطعين: وتد مجموع (فَعُو= / / ٥)، فسبب خفيف (لُنْ= / ٥) .
- ٢- فَاعِلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: سبب خفيف (فَا= / ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ= / / ٥) .

والتفصيلات السباعية ثمان، هي:

- ١- مَفَاعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مَفَا = / / ٥) فسيبين خفيفين (عِلُنْ = / ٥ / ٥).
- ٢- مُفَاعِلَتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مُفَا = / / ٥)، فسيبين ثقيل وخفيف (عَلَتُنْ = / / / ٥).
- ٣- فَاَعْلَانْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مفروق (فَاَع = / ٥ /) فسيبين خفيفين (لَانْ = / ٥ / ٥).
- ٤- مُسْتَفْعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبين خفيفين (مُسْتَفْ = / ٥ / ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ = / / ٥).
- ٥- فَاَعْلَانْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (فَا = / ٥)، فوتد مجموع (عِلَا = / / ٥)، فسبب خفيف (تُنْ = / ٥).
- ٦- مُتَفَاعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبين ثقيل (مُتْ = / /) فخفيف (فَا = / ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ = / / ٥).
- ٧- مُسْتَفْعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (مُسْ = / ٥)، فوتد مفروق (تَفْع = / ٥ /)، فسبب خفيف (لُنْ = / ٥).
- ٨- مَفْعُولَاتْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبين خفيفين (مَفْعُو = / ٥ / ٥)، فوتد مفروق (لَاتْ = / ٥ /).

وتنقسم التفعيلات العروضية من حيث الأصالة والفرعية قسمين: أصول، وفروع.

فالأصول هي: كلُّ تفعيلة بدأت بتدٍّ مجموعٍ أو مفروقٍ، وهي أربعٌ:

- ١- فَعُولُنْ (/ / ٥ / ٥) .
- ٢- مَفَاعِلُنْ (/ / ٥ / ٥ / ٥) .
- ٣- مُفَاعِلَتُنْ (/ / ٥ / ٥ / / ٥) .
- ٤- فَاعِ لَاتُنْ (/ ٥ / / ٥ / ٥) .

والفروع هي: كلُّ تفعيلة بدأت بسببٍ خفيفٍ أو ثَقِيلٍ، وهي ستٌ:

- ١- فَاعِلُنْ (/ ٥ / / ٥) .
- ٢- مُسْتَفْعِلُنْ (/ ٥ / / ٥ / ٥) .
- ٣- فَاعِلَاتُنْ (/ ٥ / / ٥ / ٥) .
- ٤- مُسْتَفْعِلُنْ (/ ٥ / / ٥ / ٥) .
- ٥- مَفْعُولَاتُ (/ ٥ / ٥ / ٥ /) .
- ٦- مُتَفَاعِلُنْ (/ ٥ / / / ٥) .

الفرق بين (فَاعِلَاتُنْ)، و(فَاعِ لَاتُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتدٌّ مجموعٌ، والثانية تتكون من وتدٍ مفروقٍ فسبيين خفيفين .
- الأولى فرعٌ، والثانية أصلٌ .

- الألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِلَاتُنْ) ثاني سبب ؛ ولذلك يدخلها الخبن ؛ فتصير (فَعِلَاتُنْ)، والألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِ لَاتُنْ)

ثاني وتد، ولذلك لا يدخلها الخبن ؛ لأنَّ الخبن زحاف، والزحاف خاص
بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في أبحر: المديد، والرَّمَل، والخفيف، والمُجْتَث، والثانية
تكون في البحر المضارع .

الفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق، والثانية تتكون من
سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع .

- الفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) ثاني سبب؛ ولذلك يدخلها
الطِّي؛ فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، والفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ)
ثاني وتد، ولذلك لا يدخلها الطِّي؛ لأنَّ الطي زحاف، والزحاف خاص
بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في بَحْرِي الخفيف، والمجتث، والثانية تكون في أبحر: البسيط،
والرَّجَز، والسريع، والمنسرح، والمقتضب .

أَسْئَلَةٌ

- س ١: ما معنى العروض؟ ولماذا سُمِّيَ بهذا الاسم؟
س ٢: ما موضوع علم العروض؟ وما ثمرة دراسته؟
س ٣: ما عدد التفعيلات العروضية؟ واذكر قسميها من حيث عدد الأحرف، وحدّد التفعيلات الأصول والفروع .
س ٤: ما الفرق بين (فَاعِلَاتُنْ) و(فَاعِلَاتُنْ)؟
س ٥: ما الفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ) و(مُسْتَفْعِلُنْ)؟
س ٦: عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل:
(السبب الثقيل - السبب الخفيف - الوجد المجموع - الوجد المفروق - الفاصلة الكبرى - الفاصلة الصغرى) .

س ٧: علل لِمَا يَأْتِي:

- (أ) دخول الخبن في (فَاعِلَاتُنْ) وعدم دخوله في (فَاعِلَاتُنْ) .
(ب) دخول الطي في (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله في (مُسْتَفْعِلُنْ) .
س ٨: إلام تُشير العبارة الآتية: (لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) ؟
س ٩: مِمَّ تتكون التفعيلات الآتية:

(مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - فَعُولُنْ - مَفْعُولَاتُ) ؟

الزحاف والعلة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يكتب تعريفًا للزحاف لغة واصطلاحًا.
- ٢- يحدد أنواع الزحاف.
- ٣- يميز بين أنواع الزحاف المفرد.
- ٤- يميز بين مصطلحات الزحاف المركب (الخبل - الخزل - الشكل - النقص).
- ٥- يقطع أبياتًا ويبين ما وقع فيها من الزحاف المفرد.
- ٦- يبين موضع ما وقع من الزحاف المركب في الأبيات الشعرية.
- ٧- يقطع أبياتًا إلى أسباب وأوتاد وفواصل.
- ٨- يحدد فوائد الزحاف والعلل.
- ٩- يحدد أنواع علل الزيادة.
- ١٠- يكتب تعريفًا للعلة لغة واصطلاحًا.
- ١١- يحدد أنواع علل النقص.
- ١٢- يميز بين (القطف - البتر - القطع - القصر - الوقف - الكسف - الصلم - الحذف - الحذف).
- ١٣- يحدد أنواع العلل الجارية مجرى الزحاف.
- ١٤- يحدد المقصود بالزحاف الجاري مجرى العلة.
- ١٥- يميز بين الزحاف والعلل.
- ١٦- يستشعر ضرورة الزحاف والعلل.

هناك تغييراتٌ تدخل التفعيلات، كـ: تسكين حرف متحرك، أو حذفه، أو حذف حرف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته، وهذا ما يُسمّى بـ (الزحاف والعلة) .

هذه التغييرات منها ما هو غير لازم، وهو (الزحاف) والعلة الجارية مجراه، ومنها ما هو لازم، وهو (العلة) والزحاف الجاري مجراها .

أولاً: الزحاف

تعريفه:

الزحاف في الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العروض والضرب والحشو، وإذا عرّض للشاعر في أول بيتٍ لم يلزم تكراره في بقية القصيدة .

وتغيير الزحاف ينحصر في تسكين الحرف المتحرك، أو حذفه، أو حذف الحرف الساكن .

أنواعه:

محلُّ الزحاف من التفعيلة الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع؛ لأنها تكون ثواني أسبابٍ، وهو نوعان: مفرد، ومزدوج .

فـ(الزحاف المفرد) هو: التغيير الموجود في موضعٍ واحدٍ من التفعيلة، وهو ثمانية أنواع مذكورة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْنُ	حذف الثاني الساكن	فَعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
٢	الإِضْمار	تسكين الثاني المتحرك	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الْوَقْص	حذف الثاني المتحرك	مُفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٤	الطِّي	حذف الرابع الساكن	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥	القبض	حذف الخامس الساكن	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
٦	العَصْب	إسكان الخامس المتحرك	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ
٧	العقل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاعِلَتُنْ	مُفَاعِلَتُنْ
٨	الكَفّ	حذف السابع الساكن	مَفَاعِلُ	مَفَاعِلُ

و(الزحاف المزدوج) هو: التغيير الموجود في موضعين من التفعيلة، وهو أربعة أنواع موضحة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْلُ	اجتماع الخبن والطِّي	مُتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٢	الْخَزَل	اجتماع الإِضْمار والطِّي	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الشَّكْل	اجتماع الخبن والكف	فَعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ
٤	النَّقْص	اجتماع العصب والكف	مُفَاعِلَتُ	مُفَاعِلَتُنْ

ثانياً: العلة

تعريفها:

العلة في الاصطلاح: تغييرٌ يدخل الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب، وإذا دَخَلَ في أول بيت من القصيدة وَجَبَ على الشاعر التزامُهُ في سائر أبياتها.

أنواعها:

العلة نوعان: علة بالزيادة، وعلة بالنقص .

أولاً: (علة الزيادة): تدخل تفعيلات البحور المجزوءة فقط، وتكون بزيادة حرفٍ أو حرفين في آخرها، وهي ثلاثة أنواع مبيّنة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	التَّرْفِيل	زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلَاتُنْ، مُتَفَاعِلَاتُنْ.	فَاعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ.
٢	التَّذْيِيل	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلَانْ، مُتَفَاعِلَانْ.	فَاعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ.
٣	التَّسْيِيع	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف .	فَاعِلَاتَانْ.	فَاعِلَاتُنْ.

ثانياً: (علة النقص): تدخل تفعيلات البحور التامة والمجزوءة، وتكون بنقصان حركة أو حرف أو أكثر من آخرها، وهي تسعة أنواع موضحة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	الْوَقْف	إسكان السابغ المتحرك	مَفْعُولَاتْ	مَفْعُولَاتُ
٢	الْكُسْف	حذف السابغ المتحرك	مَفْعُولَا	مَفْعُولَاتُ
٣	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه .	فَاعِلَاتْ، فَعُولْ.	فَاعِلَاتُنْ، فَعُولُنْ.

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
٤	الْقَطْع	حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله.	مُسْتَفْعِلٌ، مُتَّفَاعِلٌ، فَاعِلٌ.	مُسْتَفْعِلُنْ، مُتَّفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ.
٥	الْحَذْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.	فَاعِلَا، مَفَاعِي، فَعُو.	فَاعِلَاتُنْ، مَفَاعِيلُنْ، فَعُولُنْ.
٦	الْحَذْذ	حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة.	مُتَّفَا.	مُتَّفَاعِلُنْ.
٧	الصَّلْم	حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة.	مَفْعُو.	مَفْعُولَاتُ.
٨	الْبَرْ	اجتماع الحذف والقطع.	فَاعِلٌ، فَع.	فَاعِلَاتُنْ، فَعُولُنْ.
٩	الْقُطْف	اجتماع الحذف والعصب.	مُفَاعَلْ.	مُفَاعِلَتُنْ.

الزحاف الجاري مجرى العلة

- هناك نوعٌ من الزحاف يجري مجرى العلة في لزومه العروض أو الضرب، فإذا دَخَلَ في بيتٍ وَجَبَ على الشاعرِ التزامُهُ في سائر الأبيات . من أمثلته:
- القبض في عروض البحر الطويل (مَفَاعِلُنْ)، وأصلها: (مَفَاعِيلُنْ).
 - الخبن في عروض البحر البسيط التام (فَعِلُنْ)، وأصلها: (فَاعِلُنْ).
 - العصب في الضرب الثاني من البحر الوافر المجزوء (مُفَاعِلَتُنْ)، وأصلها: (مُفَاعِلَتُنْ).

فهذا كله زحافٌ من حيث كونه تغييرًا في ثواني الأسباب، وجارٍ مجرى العلة من حيث لزومه .

العلة الجارية مجرى الزحاف

وهناك نوعٌ من العلة يجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم ودخوله العروض والضرب والحشو؛ فإذا عَرَضَ في بيتٍ لم يجب على الشاعر التزامه في سائر الأبيات، ويجوز له تركه، ومن أمثلته:

١- التَّشْعِيطُ، وهو: حذف أول الوند المجموع من (فَاعِلَاتُنْ)، فتصير به (فَالَاتُنْ) في البحرين: الخفيف التام، والمجث .

٢- الحَذْفُ، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) في العروض الأولى من بحر المتقارب، فتصير به (فَعُو) .

الفرق بين الزحاف والعلة

يظهر الفرق بين الزحاف والعلة في الأمور الآتية:

١- أنَّ الزحافَ تغييرٌ لا يكون إلا بالحذف، أما العلة فتغييرٌ يكون بالحذف والزيادة .

٢- أنَّ الزحافَ مختصٌّ بثواني الأسباب، أما العلة فتكون في الأسباب والأوتاد .

٣- أنَّ الزحافَ يقع في العروض والضرب والحشو، أما العلة فتقع في العروض والضرب .

٤- أنَّ الزحافَ إذا عَرَضَ لا يلزم غالبًا، وإذا لزم سُمِّيَ زحافًا جاريًا مجرى العلة، والعلة إذا عَرَضَتْ لَزِمَتْ غالبًا، وإذا لم تلزم سُمِّيَتْ علةً جارية مجرى الزحاف .

أسئلة

- س١ : ما الزحاف في الاصطلاح ؟ وما نوعاه ؟
- س٢ : ما العلة في الاصطلاح ؟ وما نوعاها ؟
- س٣ : ما الزحاف الجاري مجرى العلة ؟ وما العلة الجارية مجرى الزحاف ؟
- س٤ : ما الفرق بين الزحاف والعلة ؟
- س٥ : عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل : (الطي، الحبن، العصب، الكف، الترفيل، الحذف، التذليل، الحذف، الكسف، القطع) .
- س٦ : مثل لما يأتي : (الإضمار، الصلم، القبض، التسبيغ) .

س٧ : بم تسمى التغيرات الآتية مع التمثيل :

- (أ) إسكان الخامس المتحرك .
- (ب) حذف الثاني المتحرك .
- (ج) إسكان السابع المتحرك .
- (د) حذف السابع الساكن .
- (هـ) حذف السابع المتحرك .
- (و) حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .
- (ز) حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .
- (ح) اجتماع الحذف مع القطع .
- (ط) اجتماع الحذف مع العصب .
- (ي) اجتماع الحبن مع الطي ؟

- س٨: ما الزحافات التي تدخل الحرف الثاني من التفعيلة ؟
- س٩: ما الزحاف الذي يدخل الحرف السابع من التفعيلة ؟
- س١٠: ما الزحافات التي تدخل الحرف الخامس من التفعيلة ؟
- س١١: التفعيلتان (مُسْتَفْعِلُنْ، وَمُسْتَفْعِلُنْ) قد يُحذف الحرف السابع من كلٍّ منهما، وَيُسَكَّنُ ما قبله . فبماذا يُسَمَّى هذا التغيير ؟
- س١٢: يدخل الحرف السابع من (مَفْعُولَاتُ) تغييران، فبماذا يُسَمَّيان؟ وما الفرق بينهما ؟ وهل هما زحاف أو علة ؟
- س١٣: (مُسْتَفْعِلُنْ - فاعِلُنْ - مَفْعُولَاتُ - مُسْتَفْعِلُنْ - فاعلاتن - فَعُولُنْ).
- اخْبِنِ التفعيلتين الأولى والثانية، واطْوِ التفعيلتين الثالثة والرابعة، وكُفِّ التفعيلة الخامسة، وأقبض الأخيرة .

الكتابة العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد ما يعتد به عند الكتابة العروضية.
- ٢- يحدد ما لا يعتد به عند الكتابة العروضية.
- ٣- يوضح قواعد الكتابة والتقطيع.
- ٤- يميز بين الحروف التي يعتد بها والحروف التي لا يعتد بها عند الكتابة العروضية.
- ٥- يكتب بيتًا شعريًا كتابة عروضية.
- ٦- يميز بين الكتابة العروضية وغير العروضية.
- ٧- يحرص على الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

تقوم الكتابة العروضية للأبيات على الاعتداد بالمنطوق لا المكتوب، ف (هَذَا) مُكَوَّنَةٌ من ثلاثة أحرفٍ، وتُكتب عروضيًا أربعة (هَذَا)، و(صَبَرُوا) مُكَوَّنَةٌ من خمسة أحرفٍ، وتُكتب عروضيًا أربعة (صَبَرُوا).

قواعد الكتابة والتقطيع^(١)

- ١- فكُّ الإدغام، فكُّ حرفٍ مشدّدٍ يُكتب حرفين، أولهما ساكن والثاني متحرك، ف (مَرٌّ، وَقَدَّمَ) تكتبان: مَرَر، قَدَدَمَ.

(١) التقطيع جعل البيت قطعًا متساويةً مع ما يقابلها من تفعيلاتٍ بعد معرفة البحر الذي ينتمي إليه.

- ٢- جَعْلُ التنوين نونًا ساكنةً، فـ (جَالِسٌ، وَحَارِسًا، وَشَاعِرٍ) تكتب:
جَالِسُنْ، حَارِسُنْ، شَاعِرُنْ .
- ٣- كُلُّ مَا يُنْطَقُ يُكْتَبُ، وما لَا يُنْطَقُ لَا يُكْتَبُ، وتَأْمَلُ الأمثلة الآتية:

الكلمة	كتابتها	الكلمة	كتابتها
هَذَا، ذَلِكَ	هَآذَان، ذَالِك	فَاسْتَغْفِرْ، وَاغْمَلْ	فَسْتَغْفِرْ، وَغَمَلْ
الله، الرَّحْمَن	أَلَلَاه، اِرْرَحْمَان	وَالْعِلْم، فَالْفَهْم	وَلْعِلْم، فَلْفَهْم
لَكِنْ، لَكِنَّ	لَاكَنْ، لَاكَنَّ	وَالصَّبْر، فَالسَّعَادَة	وَصُصْبِر، فَسُسَعَادَة
طَه	طَاهَا	عَمُرُو، بَعْمُرُو	عَمُرُنْ، بَعْمُرُنْ
آمَن، قَرَأَن	أَمَن، قُرَأَن	أَتَى الْمُفْتِي	أَتَ الْمُفْتِي
لَهُ، بِهِ	هُوَ، بِهِ	قَاضِي الْمَدِينَة	قَاضِي لَمْدِينَة
داود، طاوس	داوود، طاووس	مَائَة، أُوْلُو، أُوْلُك	مِئَة، أُلو، أُلائك

- ٤- ينشأ عن إشباع حركة الرَّوِيِّ حرفٌ مدٌّ من جنسها، فإن كانت حركته فتحةً، مثل: (أَصَابَ) فحرف الإشباع هو الألف (أَصَابَا)، وإن كانت حركته ضمةً، مثل: (جَمِيلُ) فحرف الإشباع هو الواو (جَمِيلُو)، وإن كانت حركته كسرةً، مثل: (فِي الدِّينِ) فحرف الإشباع هو الياء (فِي الدِّينِي) .
- ٥- يُقَابَلُ الحرف المتحرك من البيت المراد وزنه بحركة التفعيلة (/)، ويُقَابَلُ الحرف الساكن منه بالساكن منها (٥) .

وتأمل قول عنترة:

[illegible]

مصطلحات عروضية

أولاً: ألقاب الأبيات:

١- **البيت التام**، وهو: البيت الذي استوفى جميع تفعيلاته في بحر، مثل قول الشاعر:

وَإِذَا امْرُؤٌ مَدَحَ امْرَأً لِنَوَالِهِ * وَأَطَالَ فِيهِ فَقَدْ أَرَادَ هِجَاءَهُ.

فهو من البحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات، هي:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢- **البيت المجزوء**، وهو: البيت الذي حُذِفَتْ عروضه وضربته، وصار ما قبلهما من التفعيلات عروضاً وضرباً، مثل قول الشاعر:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ * مِنْ أُمَّ عَمْرٍو مُقْفَرٌ

فهو من الرجز المجزوء الذي يتكون من أربع تفعيلات، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

٣- **البيت المشطور**، وهو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وبقي النصف الآخر، كقول الشاعر:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ

فهذه الأبيات من الرجز المشطور الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) ثلاث مرات .

٤- **الْبَيْتُ الْمُنْهَوَكُ**، وهو: البَيْتُ الذي حُذِفَ ثلثاه، وبَقِيَ الثَلَاثُ الآخر، ومنه قول ورقة بن نوفل:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعٌ
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

فهذان البيتان من الرجز المنهوك الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) مرتين.
٥- **البيت المدور**، وهو: البيت الذي تكون عروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني مشتركتين في كلمة واحدة، كقول الشاعر:

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّيِّ * * * سَمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

٦- **البيت المصَّرع**، وهو: البيت الذي غُيِّرَتْ عروضُهُ بزيادة أو بنقص؛ لتساوى مع الضرب في الوزن والروي^(١).

ومثاله: تغيير عروض الطويل بالزيادة؛ فهي مقبوضة وجوباً (مَفَاعِلُنْ)، ولا تأتي صحيحة إلا أن يكون البيت مطلع قصيدة، ضربها صحيح (مَفَاعِلُنْ)، كقول امرئ القيس:

فَقَابَلْتُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ * * * وَرَبْعَ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانِ
وَعِرْفَانِي * * * ذُ أَرْمَانِي
مَفَاعِلُنْ * * * مَفَاعِلُنْ

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلع مقبوضة، فقد قال:

أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ * * * كَخَطِّ زُبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ
فَأَصْبَحَتْ * * * فِرْهَبَانِي
مَفَاعِلُنْ * * * مَفَاعِلُنْ

(١) غالباً ما يكون التصريع في مطلع القصيدة؛ لتساوى العروض مع الضرب في الوزن والروي، ثم تعود إلى حالها في الأبيات التالية له. والغرض منه: التنبيه على كون البيت مطلع قصيدة.

وتغيرها بالنقص إذا كان البيت مطلع قصيدة، ضربها محذوف (مفاعي)،
كقول حافظ إبراهيم:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي * * * وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
حَصَاتِي * * * حَيَاتِي
مَفَاعِي * * * مَفَاعِي

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلع مقبوضة، فقد قال:

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي * * * عَقُمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي
وَلَيْتَنِي * * * عِدَاتِي
مَفَاعِلُنْ * * * مَفَاعِي

ثانياً: القاب شطري البيت:

- ١- الشطر، وهو: أحد طرفي البيت الشعري؛ لأنَّ كلَّ بيت يتألف من شطرين.
- ٢- الصدر، وهو: الشطر الأول من البيت .
- ٣- العجز، وهو: الشطر الثاني من البيت .

ثالثاً - القاب أجزاء البيت:

- ١- العروض، وهي: آخرُ تفعيلة في الشطر الأول، وهي مؤنثة.
- ٢- الضرب، وهو: آخر تفعيلة في الشطر الثاني، وهو مذكر.
- ٣- الحشو، وهو: كلُّ جزءٍ في البيت الشعريِّ ما عدا العروض والضرب.
- ٤- السالم، وهو: كل جزء من الحشو سلم من الزحاف.
- ٥- الصحيح، وهو: العروض والضرب إذا سلما من التغير الذي لا يقع في الحشو.

أسئلة

س ١ : علامَ تقوم الكتابة العروضية ؟ اذكر ثلاثاً من قواعدها مع التمثيل .

س ٢ : عرف المصطلحات العروضية الآتية :

(البيت التام - البيت المجزوء - البيت المدور - البيت المنهوك) .

س ٣ : بم يُسمَّى ما يأتي :

(أ) كُلُّ تفعيلة من الحشو سلمت من الزحاف ؟

(ب) الضرب إذا سلم من التغير الذي لا يقع في الحشو ؟

(ج) التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول ؟

(د) التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني ؟

س ٤ : ما البيت المُصرَّع ؟ وأين يوجد التصريع غالباً ؟ مثِّلْ له .

البحور الشعرية

البحور هي الأوزان، وقد سُمّيت الأوزانُ بحورًا؛ لأنّها أشبهت البحورَ التي لا ينفد ماؤها مع كثرة الاغتراف منها، وذلك في كون تلك الأوزان يُوزن بها ما لا حَصْرَ له من الأشعار العربية قديمًا وحديثًا .

وبحور الشعر العربي نوعان:

النوع الأول: البحور ذوات التفعيلة الواحدة، وهي سبعة: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب، والمتدارك) .

النوع الثاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث) .

وسندرس عشرةً من هذه البحور دراسةً مفصّلة .

النوع الأول: البحور ذوات التفعيلة الواحدة

هي بحور تعتمد في إيقاعها على تفعيلة واحدة متكررة، وسندرس من هذا النوع أبحر: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب)، ونترك (المتدارك)^(١)؛ لقلته في الاستعمال .

(١) وزنه: فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ * فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

١ - البحر الوافر

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد مكونات البحر الوافر.
- ٢- يبين سبب تسميته الوافر.
- ٣- يحدد ضابط بحر الوافر.
- ٤- يميز بين استعمالات البحر الوافر.
- ٥- يحدد المقصود بالبحر الوافر التام.
- ٦- يميز بين: القطف والعصب والحذف.
- ٧- يحدد تفعيلات البحر الوافر.
- ٨- يحدد مكونات وصور البحر الوافر المجزوء.
- ٩- يحدد المكونات الصوتية لتفعيلة (مفاعلتن) والتغيرات التي طرأت عليها.
- ١٠- يقطع بعض الأبيات التي تنتمي إلى البحر الوافر تقطيعًا عروضيًا.
- ١١- يهتم بدراسة البحر الوافر.

وزنه:

يتكون الوافر من تفعيلة واحدة، هي (مُفَاعَلَتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١):

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الوافر تاماً ومجزؤاً .

أولاً: الوافر التام

عروضه وضربه:

له عَرُوض واحدة مقطوفة، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيها (مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)^(٢)، ولها ضربٌ واحدٌ مِائِلٌ لها، ومثاله قول عمرو بن كلثوم في معلقته التي جاءت على هذا البحر:

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ * تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
إِذَا بَلَغَلْ فِطَامَنَا صَبِيئِينَ * تَخِرُّ لَهُلْ جَبَابِرُسَا جِدِينَا
ه / ه // ه /// ه /// * ه / ه // ه /// ه /// ه /// ه ///
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مقطوفة * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مقطوف

(١) ضابطه: لِوَافِرٍ عَبْرَتِي ذُهِلَتْ عُقُولٌ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

(٢) لأنَّ القطف اجتماع الحذف والعصب، فيُحذف السبب الخفيف من آخر (مُفَاعَلَتُنْ)، ويُسكن الخامس المتحرك.

ثانيًا - الوافر المجزوء

وزنه: مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ * مُفَاعَلَتُنْ - مُفَاعَلَتُنْ

عروضه وضربه: له عَرُوضٌ واحدةٌ صَحِيحَةٌ (مُفَاعَلَتُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأول: صحيح مماثل لها، ومثاله قول الشاعر:

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي * كِتَابَ مَوْلَاهُ كَمَدٍ
كَتَبْتُ لِي كِمَنْبَلَدِي * كِتَابَ مَوْلٍ لِهِنَكَمَدِي
ه // ه // ه // ه // * ه // ه // ه // ه //
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ صَحِيحٌ

الضرب الثاني: معصوب، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيه (مُفَاعَلَتُنْ)^(١)، ومثاله قول

الشاعر:

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا * فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي
أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا * فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي
ه // ه // ه // ه // * ه // ه // ه // ه //
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ مَعْصُوبٌ

(١) لأنَّ العصب تسكين الخامس المتحرك من التفعيلة.

ما يدخله من زحافٍ أو علةٍ

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١- العَصْب، وهو: تسكين الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ). العلة.	(مُفَاعَلَتُنْ). وهو في الضرب الثاني من الوافر المجزوء زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١- القطف، وهو: اجتماع الحذف والعَصْب في (مُفَاعَلَتُنْ)، فيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُسكن الخامس المتحرك.	(مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢- العقل، وهو: حذف الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ).	(مُفَاعَتُنْ)		
٣- النقص، وهو: اجتماع العصب والكف في (مُفَاعَلَتُنْ)، فيُسكن الخامس المتحرك منها، ويُحذف السابع الساكن.	(مُفَاعَلَتُ)		

٢ - البحر الكامل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر الكامل.
- ٢- يحدد تفعيلات بحر الكامل.
- ٣- يحدد استعمالات بحر الكامل.
- ٤- يقطع أبياتاً تنتمي لبحر الكامل تقطيعاً عروضياً ويبين ما طرأ في أجزائها من تغيير.
- ٥- يرتب كلمات بحيث يكون منها بيتاً لبحر الكامل.
- ٦- يحدد صور بحر الكامل التام.
- ٧- يقارن بين التغيرات الواردة في البحر الكامل التام (القطع - الحذف - الإضمار)
- ٨- يميز بين العروض الحذاء والضرب الأحذ مع العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمّر.
- ٩- يحرص على دراسة بحر الكامل باهتمام وشغف.

وزنه:

يتكون الكامل من تفعيلة واحدة، هي (مُتَفَاعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستّ مراتٍ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١):

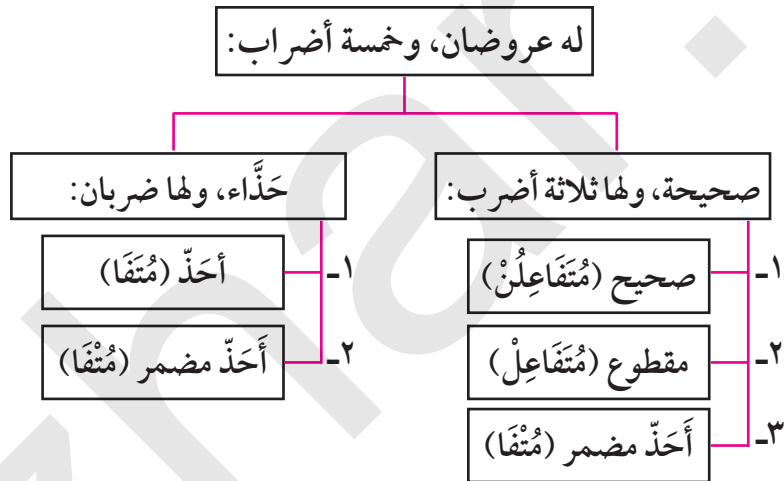
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الكامل تامًّا ومجزوءًا .

أولاً - الكامل التام

عروضه وضربه:



(١) ضابطه: مُتَكَامِلٌ وَكَمَالٌ وَجِهَكَ فَاتِنٌ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

عَقُمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ * * * إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقُمُ
 عَقْمُنِسَاءٌ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ * * * إِنَّنِسَاءٌ بِمِثْلِهِ عَقْمُو
 ٥ / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / /
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * مضمرة سَالِمَةٌ أخذ مضمراً
العروض الثانية: حذَاء، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيها (مُتَفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)،
 ولها ضربان:

الضرب الأول: أخذ مماثل لها، ومثاله قول ابن المعتز:

وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا * * * وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا
 وَحَلَاوَةُ دُنْيَا لِمَنْ هَلِهَا * * * وَمَرَارَةُ دُنْيَا لِمَنْ عَقَلَا
 ٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / /
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ * * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ
 سَالِمَةٌ مضمرة حذَاء * * * سَالِمَةٌ مضمرة أخذ

الضرب الثاني: أخذ مضمراً (مُتَفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

وَبَسَاكِنِي نَجِدُ كَلِفْتُ وَمَا * * * يَفْنَى بِهِمْ كَلْفِي وَلَا وَجْدِي
 وَبَسَاكِنِي نَجِدُ نَكَلِفْتُ تَوْمًا * * * يَفْنَى بِهِمْ كَلْفِي وَلَا وَجْدِي
 ٥ / / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / /
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ * * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ
 سَالِمَةٌ مضمرة حذَاء * * * مضمرة سَالِمَةٌ أخذ مضمراً

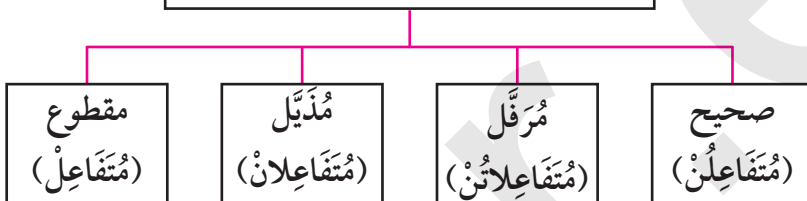
ثانيًا: الكامل المجزوء

وزنه:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

عروضه و ضربه:

عروضه صحيحة، ولها أربعة أضرب:



للكامل المجزوء عَرُوضٌ صَحِيحَةٌ (مُتَّفَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأول: صحيحٌ مماثلٌ لها، ومثاله قول الشاعر:

وَأِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ	**	مُتَحَشِّعًا وَتَجَمَّلِ
وَإِذَا دَفَقَرْ نَفْلًا تَكُنْ	**	مُتَحَشِّعَن وَتَجَمَّلِي
٥ // ٥ ///	**	٥ // ٥ ///
مُتَفَاعِلُنْ	**	مُتَفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ	**	سَالِمَةٌ صَحِيح

الضرب الثاني: مَرَقَل، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلَاتُنْ)^(١)، ومثاله قول

الشاعر:

(١) لأنَّ الترفيل زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي * وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي * وَيُحِبُّهَا فَتَهَا بَعِيرِي
هـ / هـ / هـ / هـ * هـ / هـ / هـ / هـ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ مَرْفَلٌ

الضرب الثالث: مُدَبِّلٌ، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلَانْ) ^(١)، ومثاله قول أبي

فراس:

أَبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي * كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ
أَبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي * كُلُّلَا نَا مِإِلَى ذَهَابِ
هـ / هـ / هـ / هـ * هـ / هـ / هـ / هـ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانْ
سَالِمَةٌ (صَحِيحَةٌ) * مَضْمُورَةٌ مُدَبِّلٌ
الإضمار غير لازم

الضرب الرابع: مَقْطُوعٌ، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلٌ) ^(٢)، ومثاله قول

الشاعر:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَا * ءَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا لِإِسَا * ءَاءَ أَكْثَرُوا حَسَنَاتِي
هـ / هـ / هـ / هـ * هـ / هـ / هـ / هـ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلٌ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ مَقْطُوعٌ

(١) لأنَّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

(٢) لأنَّ القطع حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١- الإضممار، وهو: تسكين الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلُنْ	١- القطع، وهو: حذف ساكن الوند المجموع من آخر (مُتَفَاعِلُنْ) وإسكان ما قبله.	مُتَفَاعِلْ
٢- الوَقْصُ، وهو: حذف الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُفَاعِلُنْ	٢- الحذف، وهو: حذف الوند المجموع من آخر (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَا
٣- الخزل، وهو: اجتماع الإضممار والطي في (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَعِلُنْ	٣- التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلَانْ
		٤- الترفيل، وهو: زيادة سبب خفيف على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلَاتُنْ

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الكامل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبيّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١- قال الشاعر:

أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا * * * أَهْدَى السَّلَامَ نَحْيَةً ظُلْمٌ

٢- قال عنتره:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبْلَةَ بَعْدَمَا * * * لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ

٣- البحر الهزج

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١- يحدد مكونات بحر الهزج.
- ٢- يبين سبب تسميته بالهزج.
- ٣- يتعرف ضابط بحر الهزج.
- ٤- يحدد صور بحر الهزج.
- ٥- يحدد حكم عروض وضرب بحر الهزج .
- ٦- يقطع أبياتاً تقطيعاً عروضياً، مبيناً ما طرأ في أجزائها من تغيير.
- ٧- يحدد تفعيلات بحر الهزج.
- ٨- يرتب كلمات مبعثرة بحيث تكون بيتاً ينتمي لبحر الهزج.
- ٩- يهتم بدراسة بحر الهزج.

وزنه:

يتكون الهزج من تفعيلة واحدة، هي (مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرر في البيت أربع مراتٍ،
فيكون في كل شطر منه تفعيلتان على النحو الآتي^(١):
مَفَاعِيْلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ * * مَفَاعِيْلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ

عروضه وضربه:

للهمزج عروض واحدَة صَحِيحَة (مَفَاعِيْلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأول: صحيح مثلها، ومثاله قول الشاعر:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُهَلٍ * * وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُهَلٍ * * وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
ه / ه / ه // ه / ه / ه // * * ه / ه / ه // ه / ه / ه //
مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ * * مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ
سَالِمَة صحيحة * * سَالِمَة صحيح

الضرب الثاني: محذوف، تصير (مَفَاعِيْلُنْ) فيه (مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)،

ومثاله قول الشاعر:

وَمَا ظَهَرِي لِבَاغِي الضَّيِّ * * مِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ
وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِضِي * * مِ بِظَّهْرِي ذُلُولِي
ه / ه / ه // ه / ه / ه // * * ه / ه / ه // ه / ه / ه //
مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ * * مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ
سَالِمَة صحيحة * * سَالِمَة محذوف

(١) ضابطه: أَهَازِيْعٌ مَرَاْسِيْلٌ * مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١- القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (مَفَاعِلُنْ).	مَفَاعِلُنْ	الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِلُنْ).	مَفَاعِي، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢- الكفّ، وهو حذف السابع الساكن من (مَفَاعِلُنْ).	مَفَاعِيلُ		

تطبيق

س: البيتان الآتيان من الهزج. اكتبهما كتابةً عروضيةً، وزنهما مُبيّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلتهما:

١- قال عليّ بن جبلة:

فَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي السَّلَمِ * وَأَنْتَ الْمَوْتُ فِي الْحَرْبِ

٢- قال الشاعر:

غَزَا لَيْسَ لِي مِنْهُ * سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ

ج:

١- قول عليّ بن جبلة:

فَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي السَّلَمِ * وَأَنْتَ الْمَوْتُ فِي الْحَرْبِ
فَأَنْتَلْغِي نَفْسِي سَلَامِي * وَأَنْتَلَمُوْا تُفْلِحَرْبِي
هـ / هـ / هـ / هـ * هـ / هـ / هـ / هـ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ * مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ صَحِيحٌ

٢- قول الشاعر:

غَزَا لَيْسَ لِي مِنْهُ * سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ
غَزَا لَنْ لِي سَلِي مِنْهُوْ * سِوَى لِحُزْنِ طُ طَوِيْلِي
هـ / هـ / هـ / هـ * هـ / هـ / هـ / هـ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ * مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِي
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ مُحْذُوفٌ

٤- البحر الرجز

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد تفعيلات بحر الرجز وحكم عروضه وضربه.
- ٢- يكتب أبياتًا تنتمي لبحر الرجز.
- ٣- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا، مبينًا ما طرأ على أجزائها من تغيير.
- ٤- يبين الوحدات الصوتية لـ (مستعلن) والتغيرات التي طرأت عليها.
- ٥- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الرجز.
- ٦- يوضح سبب تسميته بالرجز.
- ٧- يميز بين التغيرات التي طرأ على بحر الرجز (الخبث - الطي - الخبل)
- ٨- يحدد استعمالات بحر الرجز.
- ٩- يحدد تفعيلات بحر الرجز.
- ١٠- يحدد صور بحر الرجز التام.
- ١١- يحدد مكونات وصور بحر الرجز المجزوء.
- ١٢- يحدد مكونات وصور بحر الرجز المشطور.
- ١٣- يحدد مكونات وصور بحر الرجز المنهوك.
- ١٤- يميز بين بحر الرجز المجزوء والمشطور والمنهوك.
- ١٥- يستشعر أهمية دراسة بحر الرجز.

وزنه:

يتكون الرجز من تفعيلة واحدة، هي (مُسْتَفْعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستّ مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١):

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعماله:

يستعمل هذا البحر تآمًا، ومجزوءًا، ومشطورًا، ومنهوكًا.

أولاً: الرجز التام

عروضه وضربه:

له عَرُوض واحدة صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأول: صحيحٌ مثلُها، ومثاله قول الشاعر:

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ * إِنَّ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ
لَا خَيْرَ فَي مَنْكَفَعَنْ نَاشِرَهُ * إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ مَنْخِرُهُ
ه / ه / ه / ه / ه / ه * ه / ه / ه / ه / ه / ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة * سَالِمَة سَالِمَة صَحِيح

(١) ضابطه: يَا رَاجِزِي إِنِّي لَوَجِدِي مُقْبِلٌ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ثالثاً - الرجز المشطور

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمشطور هو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وتكون فيه العروض هي الضرب، ومثاله قول الشاعر:

لَشَّعُرٌ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمُهُ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحُضِيِّضِ قَدَمُهُ

تقطيع البيت الأول ووزنه:

اَلشَّعْرُ صَغْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ
اَشْشَعْرُ صَعْبٌ بُنُو طَوِي لَنْ سَلَمَةٌ
ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه /
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ مَطْوِيَةٌ صَحِيحٌ

رابعًا - الرجز المنهوك

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمنهوك هو: البيت الذي حُذِفَ ثلثاه وبَقِيَ ثلثه، وعروضه هي الضرب،
مثل قول ورقة بن نوفل:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ
أَحْبُ فِيهَا وَأَضَعُ^(١)

تقطيعهما:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ
٥ // ٥ / ٥ / ٥ // ٥ /
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيح
أَحْبُفِي هَا وَأَضَعُ
٥ // ٥ / ٥ // ٥ /
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
مخبونة مطوية

(١) الجَدَعُ: الشَّابُّ الحَدَثُ . وَأَحْبُ : الحَبَبُ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ .

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ - الحَبْن، وهو حذف الثاني الساكن من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُتَفَعِّلُنْ)	القطع، وهو: حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَفْعِلُنْ)
٢ - الطَّي، وهو حذف الرابع الساكن من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَعْلُنْ)		
٣ - الحَبْل، وهو: اجتماع الحَبْن والطَي في (مُسْتَفْعِلُنْ)	(مُتَعْلُنْ)		

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرجز. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبينًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١- قال الشاعر:

لَمْ أَذِرْ هَلْ جَنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرٌ *** أَمْ شَمْسُ ظَهْرِ أَسْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرٌ

٢- قال الآخر:

حَسْبِيَ بَعْلَمِي أَنْ نَفَعُ ❁❁ مَا الذُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ

٣- قال الراجز:

الْحَمْدُ وَالنُّعْمَةُ لَكَ

ج:

١- قول الشاعر:

لَمْ أَذِرْ هَلْ جَنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرٌ * * * أَمْ شَمْسُ ظُهُرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرٌ
لَمْ أَذِرْ هَلْ جَنَّنِي سَبَا نِي أَمْ بَشَرٌ * * * أَمْ شَمْسُ ظَهْرٍ رَنَا شَرَقَتْ لِي أَمْقَمَرٌ

ه / ه / ه / ه / ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * * * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيح

٢- قول الآخر:

حَسْبِي بَعْلَمِي أَنْ نَفَعُ * مَا الدُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ
حَسْبِي عِلُّ مِي أَنْ نَفَعُ * مَذْذُلُّ إِلْ لَا فِطْطَمَعِ
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه * ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ صَحِيح

٣- قول الراجز:

الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ
الْحَمْدُونَ نِعْمَةٌ لَكَ
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
صَحِيحَةٌ مَطْوِيَّة

٥- البحر الرمل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته ببحر الرمل.
- ٢- يحدد مكونات بحر الرمل.
- ٣- يبين استعمالات بحر الرمل.
- ٤- يحدد الزحاف الوارد في بحر الرمل.
- ٥- يحدد مكونات بحر الرمل التام.
- ٦- يحدد صور بحر الرمل التام.
- ٧- يميز بين القصر والحذف.
- ٨- يحدد مكونات بحر الرمل المجزوء.
- ٩- يحدد صور بحر الرمل المجزوء.
- ١٠- يوضح العلل الواردة في بحر الرمل المجزوء.
- ١١- يبين الفرق بين استعمالات بحر الرمل تامًا ومجزوءًا.
- ١٢- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى بحر الرمل.
- ١٣- يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الرمل تقطيعًا عروضيًا.
- ١٤- يقبل باهتمام على دراسة بحر الرمل.

الضرب الثاني: محذوف مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا * شَابَ رَأْسِي بَعْدَ هَذَا وَاشْتَهَبَ
قَالَتِخُنْ سَاءَ لَمَّا جِئْتُهَا * شَابَرَ أَسِي بَعْدَ هَذَا وَشْتَهَبَ
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه * ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوف

الضرب الثالث: مقصور، تصبح (فاعلاتن) فيه (فاعلات)، وتحول إلى (فاعِلان)، مثل قول الشاعر:

هَلْ لِمَحْزُونٍ كَيْبٌ قُبْلَتُهُ * مِنْكَ يَشْفِي بَرْدَهَا حَرَّ الْغَلِيلِ
هَلْ لِمَحْزُونٍ نَنْكَيْيْنِ قُبْلَتُنْ * مِنْكِ يَشْفِي بَرْدَهَا حَرَّ رَلْغَلِيلِ
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه * ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَانْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مقصور

ثانياً: الرمل المجزوء

وزنه: فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

عروضه وضربه:

عروضه صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

محذوف (فاعِلنْ)

مُسَبَّغ (فاعِلَاتَانْ)

صحيح (فاعِلَاتُنْ)

لرمل المجزوء عروض صحيحة (فاعِلَاتُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: صحيح مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ * جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ * جَرَّ أَمْرٍ تَرْتَجِيهِ
ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / * ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ

الضرب الثاني: مُسَبَّغ، تصير (فَاعِلَاتُنْ) فيه (فَاعِلَاتَانْ)^(١)، مثل قول الشاعر:

لَا نَحْتَى لَوْمَشَى الذَّ * رُ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ^(٢)
لَا نَحْتَى لَوْمَشَذَرُ * رُ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ
ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / * ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتَانْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * مَخْبُونَةٌ مُسَبَّغَةٌ

الضرب الثالث: محذوف (فَاعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

رُبَّ هُجْرَانٍ طَوِيلٍ * أَوْدَعَ الْقَلْبَ الْحَزْنَ
رُبَّ هُجْرَانٍ نَطْوِيلِنْ * أَوْدَعَ الْقَلْبَ بَلْحَزَنْ
ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / * ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * سَالِمَةٌ مُحذوف

(١) لأنَّ التسيبغ زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف.

(٢) الذُّرُّ: صغار النمل.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ - الْخَبْنُ، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُنْ	١ - الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ).	فاعلا
٢ - الْكُفَّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).	فَاعِلَاتُ	٢ - القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلَانْ
٣ - الشَّكْلُ، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُ	٣ - التسبيع، وهو: زيادة حرف ساكن على (فَاعِلَاتُنْ).	فاعلاتانْ

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرمل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبينًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١- قال الشاعر:

أَيُّهَا النَّوَامُ هُبُّوا وَنَحْكُمُ *** وَسَلُّوْنِي الْيَوْمَ مَا طَعُمُ السَّهَرُ

٢- قال علي بن جبلة يمدح حميدًا الطوسي:

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى عِلْمَ الْجُودِ الْبَخِيلَا ***

٣- وقال الآخر:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ *** نَنَانٍ مِنْ هَذَا ثَمَنُ

ج

١- قول الشاعر:

أَيَّهَا النَّوَامُ هُبُّوا وَيَحْكُمُ ۖ * * * وَسَلُّونِي الْيَوْمَ مَا طَعُمُ السَّهْرِ.

أَيُّهِنَّو وَامْهَبُو وَيَحْكُمُ ** وَسَلُونِلْ يَوْمَطَاعْ مُسْسَهْرْ

o // o / o/o//o/ o /o /// ❄️ o // o / o/o//o/ o/o//o/

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ ** فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة *** مخبونة سَالِمَةٌ محذوف

٦- البحر المتقارب

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر المتقارب.
- ٢- يحدد مكونات البحر المتقارب.
- ٣- يوضح ضابط البحر المتقارب.
- ٤- يحدد استعمالات البحر المتقارب.
- ٥- يميز بين الزحافات والعلل الواردة بالبحر المتقارب التام (القصر - الحذف - البتر - القبض)
- ٦- يحدد صور البحر المتقارب المجزوء.
- ٧- يوضح بالأمثلة حكم أعاريض وأضرب البحر المتقارب.
- ٨- يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المتقارب تقطيعًا عروضيًا ويبين حكم عروض وضرب كل منها.
- ٩- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المتقارب.
- ١٠- يوضح مكونات تفعيلة (فعولن) والزحافات والعلل التي تلحق بها.
- ١١- يهتم بدراسة البحر المتقارب.

وزنه:

يتكون المتقارب من تفعيلة واحدة، هي (فَعُولُنْ)، تتكرر في البيت ثماني مرات،
فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات على هذا النحو^(١):

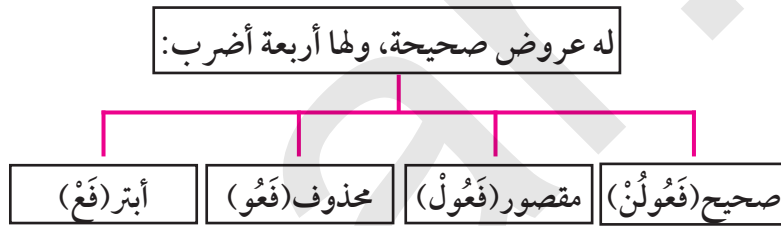
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

استعماله:

يستعمل البحر المتقارب تأمًا ومجزوءًا.

أولاً - المتقارب التام

عروضه وضربه:



للمتقارب التام عروض واحدة صحيحة (فَعُولُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأول: صحيح مثلها (فَعُولُنْ)، مثل قول الشاعر:

تَوَقَّتْكَ سِرًّا وَزَارَتْ جِهَارًا * وَهَلْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا نَهَارًا

تَوَقَّتْ كَسِرْرَنَ وَزَارَتْ جِهَارًا * وَهَلَتْ لُعْشَشَمَ سَائِلًا نَهَارًا

ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// * ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

سالمة سالمة سالمة صحيحة * سالمة سالمة سالمة صحيح

(١) ضابطه: فِقَارِبٌ وَوَاصِلٌ فَمَالِيٌّ وَصُولٌ * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

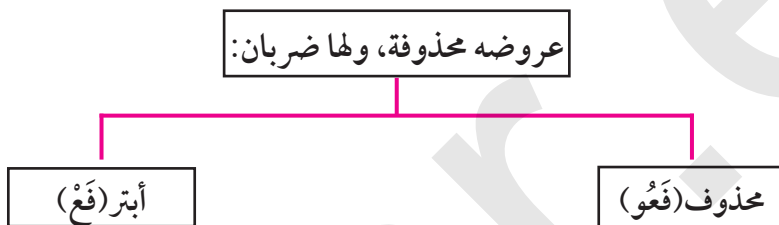
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
سَالمة سَالمة سَالمة صَحِيحة ** سَالمة سَالمة سَالمة أْبتر

ثانيًا: المتقارب المجزوء

وزنه:

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ

عروضه و ضربه:



له عروض واحدة محذوفة، تصير (فَعُولُنْ) فيها (فَعُوْ)، وتحول إلى (فَعَلْ)،
ولها ضربان:

الضرب الأول: محذوف مثلها، ومثاله قول الشاعر:

وَكَمْ لِي عَلَى بَلَدَتِي	**	بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبَرٌ
وَكَمْ لِي عَلَى بَلَدَتِي	**	بُكَاءُنْ وَمُسْتَعْبَرُو
ه // ه // ه //	**	ه // ه // ه //
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ	**	فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ
سالمه سالمه محذوفه	**	سالمه سالمه محذوف

الضرب الثاني: أوتر (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)، ومثاله قول الشاعر:

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئْسْ * فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَ
تَعَفَّفْ وَلَا تَبْ تَيْسْ * فَمَا يُقْضَىٰ ضِيَا تِيكَ
هـ / هـ / هـ // هـ / هـ // * هـ / هـ // هـ / هـ //
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَلْ
سالمة سالمة محذوفة * سالمة سالمة أوتر

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
القبض، وهو: حذف الخامس الساكن من (فَعُولُنْ).	فَعُولُ	١- الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من (فَعُولُنْ)	(فَعُوْ). وهو في عروض المتقارب التام علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.
		٢- القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) مع إسكان متحركه.	(فَعُولُ).
		٣- البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَعُولُنْ).	(فَعُ)، وتحول إلى (فَلْ).

تطبيق

س: الأبيات الآتية من المتقارب. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبيناً نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

- ١ تَلَقَّ الْأُمُورَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ * * وَصَدِرَ رَحِيبٌ وَخَلَّ الْحَرْجُ
- ٢ وَكُنَّا نَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ * * فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
- ٣ جَلالٌ مَشِيبٌ نَزَلَ * * وَأَنْسُ شَبَابَ رَحَلٍ

ج:

١-

تَلَقَّ الْأُمُورَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ * * وَصَدِرَ رَحِيبٌ وَخَلَّ الْحَرْجُ
 تَلَقُّقْلُ أُمُورَ بِصَبْرُنْ جَمِيلِنْ * * وَصَدِرُنْ رَحِيبُنْ وَخَلَلْ حَرْجُ
 ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥// * * ٥/٥// ٥/٥// ٥// ٥/٥//
 فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ
 سالمة مقبوضة سالمة صحيحة * * سالمة سالمة سالمة محذوف

٢-

وَكَُنَّا نَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ * * فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
 وَكُنَّا نَعُدُّ كَلْنَا بَبَاتِي * * فَهَانَحْ نُنْطَلُ بُمِنْكَلْ أَمَانَا
 ٥/٥// ٥/٥// ٥// ٥/٥// * * ٥/٥// ٥/٥// ٥// ٥/٥//
 فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
 سالمة مقبوضة سالمة صحيحة * * سالمة مقبوضة سالمة صحيح

٣- جَلَّالٌ مَّشِيْبٌ نَزَلَ * * * وَأُنْسٌ شَبَابٌ رَحَلُ
 جَلَّالٌ مَّشِيْبٌ نَزَلَ * * * وَأُنْسٌ شَبَابٌ رَحَلُ
 ٥ // ٥ / ٥ // / ٥ // * * * ٥ // ٥ / ٥ // / ٥ //
 فَعُولٌ فَعُولُنْ فَعَلُ * * * فَعُولٌ فَعُولُنْ فَعَلُ
 مقبوضة سالمة محذوفة * * * مقبوضة سالمة محذوف

* * *

تدريبات على البحور السابقة

س ١: ما وزن الأبحر الآتية: (الوافر - الكامل - الرجز - الرمل) ؟

س ٢: مثّل لكل ضرب من الأضرب الآتية بيت من الشعر:

(أ) الضرب المعصوب من الوافر المجزوء.

(ب) الضرب المُرفّل من الكامل المجزوء.

(ج) الضرب المُسبّغ من الرّمل المجزوء.

(د) الضرب الصحيح من الخفيف المجزوء.

س ٣: كم ضرباً لعروض الوافر المجزوء مع التمثيل؟

س ٤: كم ضرباً لعروض الكامل التام الأولى مع التمثيل؟

س ٥: ما وزن الهزج ؟ كم عروضاً وضرباً له؟ مثّل لما تذكر.

س ٦: كم استعمالاً للبحر الرجز مع التمثيل لكل استعمال؟

س ٧: كم ضرباً لعروض الرمل التام مع التمثيل؟

س ٨: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (✓):

١- [جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى * عَلَّمَ الْجُودَ الْبَخِيلَا]. هذا البيت من:

(أ) الرمل المجزوء صحيح العروض والضرب. ()

(ب) الرمل المجزوء صحيح العروض محذوف الضرب. ()

(ج) الرجز المجزوء صحيح العروض والضرب. ()

٢- [وَدَفَعْتُهَا فَتَدَا فَعَتْ * مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ]. هذا البيت من:

- (أ) الوافر المجزوء صحيح العروض والضرب. ()
(ب) الوافر المجزوء صحيح العروض معصوب الضرب. ()
(ج) الكامل المجزوء صحيح العروض مرفل الضرب. ()

٣- [وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى * وَكَمَا عَلِمْتَ شَائِلِي وَتَكْرُمِي]. هذا البيت من:

- (أ) الوافر مقطوف العروض والضرب. ()
(ب) المتقارب التام صحيح العروض والضرب. ()
(ج) الكامل التام صحيح العروض والضرب. ()

٤- [خَلِيلِي عُوجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ * خَلْتُ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ]. هذا البيت من:

- (أ) الرمل التام محذوف العروض والضرب. ()
(ب) المتقارب التام صحيح العروض أوتر الضرب. ()
(ج) الرجز التام صحيح العروض والضرب. ()

س٩: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزنّها مُبَيَّنًا بَحَرَهَا، ونوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

- يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ
إِرْحَمْ عُيْبًا قَدْ سَأَلَ

- يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ فُؤَادِي * * وَلَكِنْ لَيْسَ تَتْرُكُهُ الضُّلُوعُ
- وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَيِّتِي * * إِنَّ الْمُنَايَا لَا تَطِيَّشُ سِهَامُهَا

النوع الثاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين

هي بحور تعتمد في إيقاعها على تفعيلتين مختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع^(١)، والمنسرح^(٢)، والخفيف، والمضارع^(٣)، والمقتضب^(٤)، والمجث^(٥))، وسندرس أربعة منها دراسة مفصلة، وهي:

(١) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

(٢) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٣) وزنه: مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَأْتُنْ * مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَأْتُنْ

(٤) وزنه: مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٥) وزنه: مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ * مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

١- البحر الطويل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر الطويل.
- ٢- يحدد مكونات بحر الطويل.
- ٣- يبين استعمالات بحر الطويل.
- ٤- يميز بين العلل والزحاف الواردة في بحر الطويل (القبض - الحذف).
- ٥- يميز بين صور بحر الطويل.
- ٦- يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الطويل تقطيعًا عروضيًا مبيّنًا الزحافات والعلل الواردة فيها.
- ٧- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الطويل.
- ٨- يبين مكونات تفعيلات (فعولن مفاعيلن) والزحاف الذي يلحق التفعيلتين.
- ٩- يستخرج الأبيات التي تنتمي لبحر الطويل من أبيات تعرض عليه.
- ١٠- يستشعر أهمية دراسة بحر الطويل.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١- القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (فَعُولُنْ)، و(مَفَاعِيلُنْ).	فَعُولُ، مَفَاعِيلُنْ. وهو في العروض زحافٌ جارٍ مجرى العلة من حيث لزومه.	١- الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيلُنْ) في الضرب الثالث.	(مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢- الكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِيلُ.		

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الطويل، اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبينًا نوع عروضها وضررها، وحال تفعيلاتها:

١- قال السَّمَوِيُّ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ *** فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

٢- قال الشاعر :

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَشْرَةِ بِلْسَانِهِ *** وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرَّجُلِ

٣- قال الكُمَيْت:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِآيَةٍ سُنَّةٍ * تَرَىٰ جِبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

ج:

١- قول السموأل:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ** فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

إِذْ لَمَرَّ الْمَيْدَنُ مِمَّنْ لَمَرَّ مِعْرُضُهُمْ* فَكُلُّ رِدْءٍ يُرْتَدِّيهِ جَمِيلٌ

9 / 9 / / 9 / 9 / / 9 / 9 / 9 / / / 9 / / * * 9 / / 9 / / 9 / 9 / / 9 / 9 / 9 / / 9 / 9 / /

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ* * فَعُولْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْ

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْصُودَةٌ** مَقْصُودَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوف

٢- البحر المديد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر المديد.
- ٢- يحدد مكونات البحر المديد.
- ٣- يوضح ضابط البحر المديد.
- ٤- يبين استعمالات البحر المديد.
- ٥- يحدد صور البحر المديد.
- ٦- يميز بين (الحذف - القصر - البتر - الخبن).
- ٧- يوضح حكم أعاريض وأضرب البحر المديد بالأمثلة.
- ٨- يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المديد تقطيعًا عروضيًا مبينًا نوع عروضها وضربها وما طرأ على حشوها من تغيير مع تسميته.
- ٩- يوضح المكونات الصوتية للتفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).
- ١٠- يوضح الزحاف المشترك بين التفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).
- ١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المديد.
- ١٢- يهتم بدراسة البحر المديد.

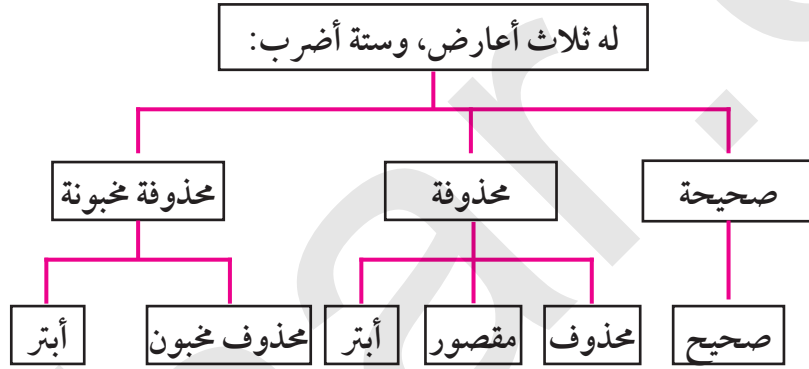
وزنه:

يتكون المديد من (فَاعِلَاتُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معاً ثلاث مرات في البيت،
فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١):
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعماله:

جاء المديد مكوناً من ست تفعيلات فقط، وهو نادر في الاستعمال العربي.

عروضه وضربه:



للمديد ثلاث أعارض، وستة أضرب.

العروض الأولى:

صَحِيحَة (فَاعِلَاتُنْ)، ولها ضرب مماثل لها، مثل قول الشاعر:

مَنْ يُحِبَّ الْعِزَّ يَدَأْبُ إِلَيْهِ * وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ غَاصَا
مَنْ يُحِبُّ عِزَّكَ أَبَالِيهِ * وَكَذَا مَنْ طَلَبَ دُرَّ غَاصَا

(١) ضابطه: يَا مَدِيدَا أَغْنِي شَاخِصَاتُ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥ / ٥ / / / * ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ /
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * مَخْبُونَةٌ مَخْبُونَةٌ صَحِيحٌ
العروض الثانية: محذوفة، تصبح (فَاعِلَاتُنْ) فيها (فَاعِلَا)، وتحول إلى
 (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: محذوفٌ مثُلها (فَاعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:
 اَعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ * شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
 اَعْلَمُوا أَن نِيلَكُمْ حَافِظُنْ * شَاهِدِنَا عِشْتَاوْ غَائِبَا
 ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ /
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوف
الضرب الثاني: مقصور، تصبح (فَاعِلَاتُنْ) فيه (فَاعِلَاتْ)، وتحول إلى
 (فَاعِلَانْ)^(١)، مثل قول الشاعر:

لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا عَيْشُهُ * كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
 لَا يَغُرَّرْنَ نَمْرَانُ عَيْشُهُو * كُلُّ عَيْشٍ صَائِرُنْ لِزَوَالِ
 ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ /
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَانْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مقصور

(١) لأنَّ القصر حذُفُ ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وإسكان متحركه.

الضرب الثاني: أبتَر، تصير (فَاعِلَاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، مثل

قول الشاعر:

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ * كِتَابٌ لَسْتُ قَارِيهِ
كُلُّ الشَّخْصِ لَسْتَع رَ فَهُوَ * كِتَابِنِ لَسْتَقَا رِ يَهِي
ه / ه // ه / ه // ه * ه /// ه // ه / ه / ه /
فَاعِلَاتُن فَاعِلُن فَعِلُن * فَعِلَاتُن فَاعِلُن فَعِلُن
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * مخبونة سَالِمَةٌ أبتَر

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ - الْحَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلَاتُنْ) أو (فَاعِلُنْ).	فَعِلَاتُنْ، فَعِلُنْ	١ - الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ).	فَاعِلَا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ - الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).	فَاعِلَاتُ	٢ - القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلَاتُ، وتحول إلى فَاعِلَانْ
٣ - الشكّل، وهو: اجتماع الحَبْن والكف في (فَاعِلَاتُنْ)، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان منها.	فَعِلَاتُ	٣ - البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَاعِلَاتُنْ)، فيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُحذف ساكن الوند المجموع، ويُسكن ما قبله.	فَاعِلْ، وتحول إلى فَعِلُنْ

تطبيق

س: البيتان الآتيان من المديد. اكتبهما كتابةً عروضيةً، وزنهما مُبيّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١- قال عليّ بن جبلة:

إِنَّ مِنْ دُونِ الْغِنَى جَبَلًا * * سَتَكُوسُ الْعِيسُ فِي وَعْرِهِ^(٤)

٢- قال الشاعر:

أَنَا مِنْ قَوْمٍ إِذَا حَزُنُوا * * وَجَدُوا فِي حُزْنِهِمْ طَرَبًا

ج:

١- قول عليّ بن جبلة:

إِنَّ مِنْ دُونِ الْغِنَى جَبَلًا * * سَتَكُوسُ الْعِيسُ فِي وَعْرِهِ
إِنْ نَمِنْدُ وَنَلْغِنَى جَبَلَنْ * * سَتَكُوسُلْ عِيسُفِي وَعْرِهِ
ه / / / ه / / / ه / / / * * ه / / / ه / / / ه / / / ه / / /
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ * * فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * * مخبونة سَالِمَةٌ محذوف
مخبونة مخبونة

(١) العيس: جمع عيساء، وهي الإبل التي صار لونها أبيض تُخالطه سُقرَةٌ. وستكوس العيس: ستمشي على ثلاث قوائم؛ لأنَّ إحدى قوائمها ستُعَرِّقُ. ووَعْرُه: صُلبه.

٢- قول الشاعر:

أَنَا مِنْ قَوْمٍ إِذَا حَزُنُوا * وَجَدُوا فِي حُزْنِهِمْ طَرَبًا
أَنِمَّتْ مِثْلَ إِذَا حَزُنُوا * وَجَدُوا فِي حُزْنِهِمْ طَرَبًا
ه / / / ه / / ه / / / * ه / / / ه / / ه / / /
فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ * فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ
مُخَبَّوْنَةٌ سَالِمَةٌ مُحَذَفَةٌ * مُخَبَّوْنَةٌ سَالِمَةٌ مُحَذَفَةٌ

٣- البحر البسيط

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر البسيط.
- ٢- يحدد تفعيلات البحر البسيط.
- ٣- يوضح استعمالات البحر البسيط.
- ٤- يحدد صورة البحر البسيط التام.
- ٥- يميز بين أضرب البحر البسيط التام (الخبن - القطع).
- ٦- يحدد مكونات البحر البسيط المجزوء.
- ٧- يحدد صور البحر البسيط المجزوء.
- ٨- يحدد المقصود بمخلع البسيط.
- ٩- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا ويبين الزحافات والعلل الواردة بكل منها.
- ١٠- يكتب أبياتًا لصورتين مختلفتين من استعمالات البحر البسيط.
- ١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر البسيط التام.
- ١٢- يهتم بدراسة البحر البسيط.

وزنه :

يتكون البسيط من (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معاً أربع مرات في البيت،
فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلاتٍ مرتبةً على هذا النحو^(١) :
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ * * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

استعماله :

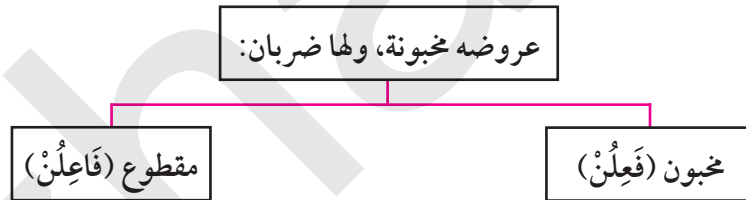
يستعمل البسيط تأمًا ومجزوءًا، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي.

أولاً: البسيط التام

وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ * * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

عروضه وضربه :



للبيسط التام عروض واحدة مخبونة (فَعِلُنْ)، ولها ضربان :

(١) ضابطه : يَا بَاسِطِي إِنَّ وَجْدِي فِيكَ مُشْتَعِلٌ * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

الضرب الأول: مخبون مثلها، ومثاله قول الشاعر:

[illegible]

الضرب الثاني: مقطوعٌ، تصير (فَاعِلُنْ) فيه (فَاعِلٌ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)^(١)،

ومثاله قول الشاعر:

[illegible]

ثانيًا: البسيط المجزوء

وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

(١) لَأَنَّ الْقَطْعَ حَذْفُ سَاكِنِ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ مِنْ آخِرِ التَّفْعِيلَةِ مَعَ تَسْكِينِ مَا قَبْلَهُ.

له عروضان، وأربعة أضرب:



الضرب الأول: مُذَيَّل، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلَانُ)^(١) ، ومثاله قول

[illegible]

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعٍ عَفَا *** مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ (٢)
مَاذَا وَقُوفِي رُبْعًا عَفَا *** مُخْلَوْلِقِن دَارِسِن مُسْتَعْجِمِي

(٢) الرَّبُّعُ: الْمَنْزِلُ. وَعَفَا: دَرَسَ . وَمُخْلَوَلَقٌ: مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ .

مَخْلَعُ البسيط

هو نوعٌ من البسيط المجزوء، يدخل الخبْنُ والقطعُ عروضه وضربه، فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُتَفَعِّلُنْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، فيكون وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَعُولُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَعُولُنْ

ومثاله قول الشاعر :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْ أُمُورٍ ** تَمُرُّ دَهْرِي وَلَا تَمُرُّ
أَشْكُو إِلَّ لَا هِمِّنْ أُمُورُنْ ** تَمُرُّ دَهْرِي وَلَا تَمُرُّ
ه/ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ /
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ ** مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
سالمة سالمة مخبونة مقطوعة ** مخبونة سالمة مخبون مقطوع

وقول الآخر:

رَبِّ إِمَامٍ عَدِيمٍ ذَوْقٍ ** يَوْمٌ بِالنَّاسِ ثُمَّ يُجْحَفُ^(١)
خَالَفَ فِي ذَاكَ قَوْلَ طَه ** مَنْ أَمَّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ
رُبَّامَا مِنْعَدِي مَذُوقِنْ ** يَوْمُومِنِ نَّاسِثُمْ مَيُّجْحَفْ
ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ /
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ ** مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
مطوية سالمة مخبونة مقطوعة ** مخبونة سالمة مخبون مقطوع

(١) يُجْحَفُ: يُكَلِّفُ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَ.

خَالَفَ فِي ذَاكَ قَوْ لَطَاهَا *** مَنَامَمِينَ نَاسِقَلُ يُخَفِّفُ
 ٥/٥// ٥//٥/ ٥//٥/٥/ *** ٥/٥// ٥//٥/ ٥///٥/
 مُسْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
 مطوية سالمة مخبونة *** سالمة سالمة مخبون
 مقطوعة مقطوع

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١- الخبن، وهو: حذف الثاني الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ) و(فَاعِلُنْ).	(مُتَفَعِّلُنْ)، (فَعِلُنْ). وهو في عروض البسيط التام زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١- التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُسْتَفْعِلَانْ
٢- الطي، وهو: حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَعِلُنْ).	٢- القطع، وهو: حذف ساكن الوجد المجموع من آخر (مُسْتَفْعِلُنْ) مع تسكين ما قبله.	(مُسْتَفْعِلُنْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ).
٣- الخَبَل، وهو: اجتماع الخبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُتَعِلُنْ		

تطبيق

س: البيتان الآتيان من البسيط. اكتبهما كتابةً عروضيةً ، وزنهما مُبيناً نوع عروضهما وضربهما ، وحال تفعيلاتهما:

١- قال الشاعر :

لَا يُعْجِبَنَّ مُضِيماً حُسْنَ بَرَّتِهِ * * * وَهَلْ يَرُوقُ دَفِيناً جَوْدَةُ الْكَفَنِ ^(١).

٢- قال عليّ بن جبلة :

لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتِيهِ * * * مَا بَخَلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ

ج :

١- قول الشاعر:

لَا يُعْجِبَنَّ مُضِيماً حُسْنَ بَرَّتِهِ * * * وَهَلْ يَرُوقُ دَفِيناً جَوْدَةُ الْكَفَنِ
لَا يُعْجِبَنَّ نَمُضِي مَنْحُسْنِبُزَ زَتَيْهِ * * * وَهَلْيَرُوقُ دَفِيناً نَنْجُودَةُ كَفَنِ
هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ * * * هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ * * * مُتَفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ * * * مَخْبُونَةٌ مَخْبُونَةٌ سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ

(١) الْمُضِيْمُ: الْمُتَقَصُّ الظَّالِمُ، وَالْبِرَّةُ: الْهَيْئَةُ.

٢- قول علي بن جبلة:

لَوَلَمَسَ النَّاسُ رَاحَتِيهِ * * مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ
لَوَلَمَسَنُ نَاسَرَا حَتِيهِي * * مَا بَخِلَنُ نَا سُبِلَ عَطَائِي
ه / ه / / ه / / ه / ه / / / ه / * * ه / ه / / ه / / ه / ه / / / ه /
مُسْتَعِلُنُ فَاعِلُنُ فَعُولُنُ * * مُسْتَعِلُنُ فَاعِلُنُ فَعُولُنُ
مطوية سالمة مخبونة * * مطوية سالمة مخبون
مقطوعة

* * *

٤- البحر الخفيف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر الخفيف.
- ٢- يحدد مكونات البحر الخفيف.
- ٣- يوضح استعمالات البحر الخفيف.
- ٤- يبين صور البحر الخفيف التام.
- ٥- يميز بين الحذف والخبث مع التمثيل.
- ٦- يبين مكونات البحر الخفيف المجزوء.
- ٧- يوضح صور البحر الخفيف المجزوء.
- ٨- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة في كل منها.
- ٩- يحدد المكونات الصوتية لـ (فاعلاتن - مستفع لن).
- ١٠- يميز بين فاعلاتن وفاع لاتن، مستفعلن ومستفع لن من حيث مكونات كل منهما.
- ١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر الخفيف.
- ١٢- يهتم بدراسة البحر الخفيف.

وزنه :

يتكون الخفيف من (فَاعِلَاتُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ) ، تتكرر (فَاعِلَاتُنْ) في البيت أربع مرات ، وتتكرر (مُسْتَفْعِ لُنْ) مرتين ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١) :

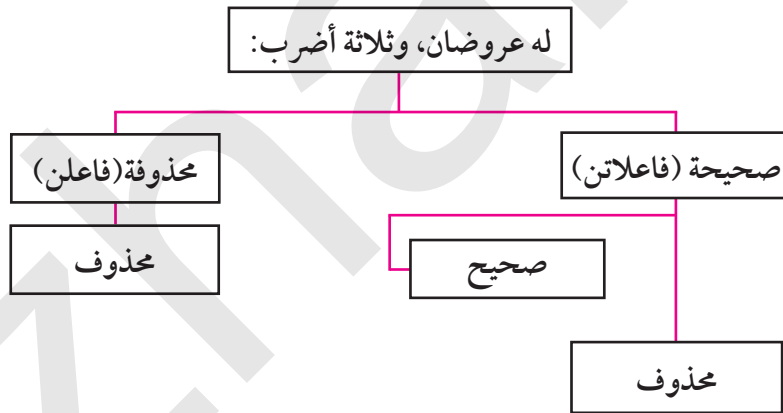
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعماله :

يستعمل الخفيف تامًّا ومجزؤًا .

أولاً: الخفيف التام

عروضه وضربه :



للخفيف التام عروضان ، وثلاثة أضرب :

(١) ضابطه: يَا خَفِيفًا أَلْحَاطُكُمْ فَاتِكَاتُ * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

العروض الأولى: صحيحة (فاعلاتن)، ولها ضربان :

الضرب الأول: صحيح مثل العروض ، مثل قول الشاعر :

كَمْ كَرِيمٌ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا *** وَلَيْسَ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوُفُودُ
كَمْ كَرِيمٌ أَزْرَى بِهِ دَهْرُ يَوْمٍ *** وَلَيْسَ تَسْعَى إِلَيْهِ هُلُوفُودُ
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه/// *** ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/
فاعلاتن مُتَفَعِلُنْ فاعلاتن *** فاعلاتن مُتَفَعِلُنْ فاعلاتن
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صحيحة *** مخبونة سَالِمَةٌ صحيح

وهذا الضرب قد يدخله التَّشْعِثُ، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فاعلاتن)، فتصير به (فالأتن)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، كقول الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ *** إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ *** إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه/// *** ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/
فاعلاتن مُتَفَعِلُنْ فاعلاتن *** فاعلاتن مُتَفَعِلُنْ فاعلاتن
سَالِمَةٌ مخبونة صحيحة *** سَالِمَةٌ مخبونة مُشَعَّث

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا *** كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا *** كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه/// *** ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/
فاعلاتن مُتَفَعِلُنْ فاعلاتن^(١) *** فاعلاتن مُتَفَعِلُنْ فاعلاتن
سَالِمَةٌ مخبونة صحيحة *** سَالِمَةٌ مخبونة صحيح

(١) دخل الخبن عروض البيتين السابقين وهو غير لازم، ولهذا لم يعتد به. وقيل: العروض صحيحة.

فقد دخل التشعيث ضرب البيت الأول، ولم يلتزمه الشاعر في ضرب البيت الثاني .

الضرب الثاني: محذوف تصير (فَاعِلَاتُنْ) فيه (فَاعِلَا) ، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ومثاله قول الشاعر :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ * * * أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى؟
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ * * * أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى؟
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ * * * ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوف

العروض الثانية: محذوفة (فَاعِلُنْ)، ولها ضرب مماثل لها ، ومثاله قول الشاعر:

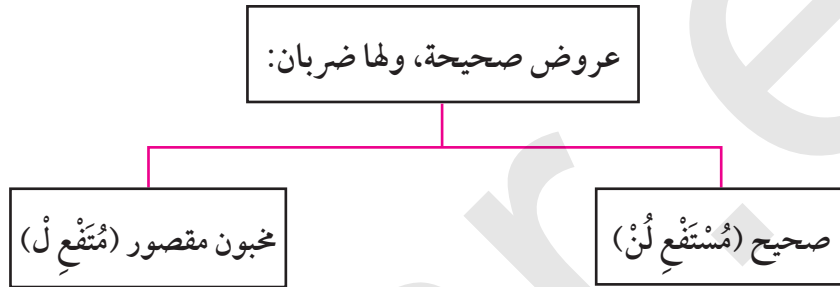
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ * * * نَتَّصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ * * * نَتَّصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ * * * ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ * * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * * * سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ محذوف

ثانيًا: الخفيف المجزوء

وزنه :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

عروضه وضربه :



للخفيف المجزوء عروض واحدة صحيحة (مُسْتَفْعِ لُنْ) ، ولها ضربان :

الضرب الأول: صحيحٌ مثل العروض ، ومثاله قول الشاعر :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى * * * أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى * * * أُمُّعَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه * * * ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ * * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ
سالمة صحيحة * * * سالمة صحيح

الضرب الثاني: خبون مقصور ، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُتَفْعِلْ) ، وتحول إلى (فَعُولُنْ) ، ومثاله قول الشاعر :

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو * * نُؤَاغِضِبْتُمْ يَسِيرُ
كُلُّ لُحْطَيْنِ إِنْ لَمْ تَكُو * * نُؤَاغِضِبْتُمْ يَسِيرُ
ه / ه / / ه / ه / / ه / * * ه / / ه / ه / ه / ه / / ه /
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * * فَاعِلَاتُنْ فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * سَالِمَةٌ خَبُونُ
مَقْصُورٌ

* * *

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ - الخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُنْ	١ - الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ).	فَاعِلَا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ - الكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).	فَاعِلَاتُ	٢ - القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (مُسْتَفْعِلُنْ)، وإسكان متحركه.	مُسْتَفْعِلُ
٣ - الشَّكْل، وهو: اجتماع الخبْن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلَاتُنْ) أو (مُسْتَفْعِلُنْ).	فَعِلَاتُ، مُسْتَفْعِلُ.	٣ - التشعيث، وهو: حذف أول الوُتد المجموع من (فَاعِلَاتُنْ).	(فَالَاتُنْ)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.

تطبيق

س : الأبيات الآتية من الخفيف . اكتبها كتابةً عروضيةً ، وزنها مُبيناً نوع عروضها وضربها ، وحال تفعيلاتها :

١- قال عليّ بن جبلة :

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ * * * وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ^(١)

٢- قال الشاعر :

طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا * * * مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ

٣- قال أبو العلاء المعري :

صَاحَ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الرِّحَّ * * * بَ فَاَيْنَ الْقُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَادٍ؟

ج :

١- قول عليّ بن جبلة :

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ
قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ	* * *	وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ

(١) استعاضوا: طلبوا العوض.

٢- قول الشاعر :

طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا *** مَن لِّقَلْبٍ يَطِيرُ
طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا مَن لِّقَلْبٍ يَطِيرُ
ه/ه// ه/ه//ه/ *** ه/ه// ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ *** فَاعِلَاتُنْ فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ (صحيحة) *** سَالِمَةٌ مخبون مقصور
الخبين غير لازم

٣- قول أبي العلاء المعري :

صَاحَ هَٰذِي قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرَّحْ *** بَ فَاَيْنَ الْقُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَادٍ؟
صَاحَ هَٰذِي قُبُورُنَا تَمْلَأُ رَرْحَ *** بَقَايِنَلْ قُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَادِي؟
ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ *** ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ مخبونة صحيحة *** مخبونة مخبونة صحيح

تدريبات على البحور السابقة

س ١: مثّل لكل ضربٍ ممّا يأتي بيتٍ من الشعر :

(ضرب الطويل الصحيح - ضرب الطويل المحذوف - ضرب البسيط التام
المخبون - ضرب البسيط المجزوء المذيل - ضرب المديد الصحيح - ضرب
الخفيف المجزوء الصحيح) .

س ٢: كم عروضاً وضرباً للبسيط التام مع التمثيل ؟

س ٣: كيف استعمل المديد في الشعر العربي مع التمثيل ؟

س ٤: كم عروضاً وضرباً للخفيف التام مع التمثيل ؟

س ٥: كم عروضاً وضرباً للخفيف المجزوء مع التمثيل ؟

س ٦: ما مُحلّع البسيط ؟ وما وزنه ؟ مثّل له بيت .

س ٧: ما وزن الأبحر الآتية :

(الطويل - البسيط المجزوء - المديد) ؟

س ٨: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزنها مُبيناً بحرّها، ونوع عروضها
وضربها، وحال تفعيلاتها :

- لَا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُحْلِفٍ * * وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ

- يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ * * يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوَى مَعَ السَّقَمِ

- وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا * * يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

- فَالْهُوَى لِي قَدَرٌ غَالِبٌ * * كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا

س ٩: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (✓):

١- [وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ * فَكُنْ طَالِبًا فِي النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ]
هذا البيت من:

- (أ) الطويل مقبوض العروض والضرب.
(ب) الخفيف التام صحيح العروض والضرب.
(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب.
٢- [الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ * وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ].

هذا البيت من :

- (أ) الخفيف التام صحيح العروض والضرب.
(ب) الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب.
(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب.
٣- [لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتِيهِ * مَا بَخَلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ].

هذا البيت من :

- (أ) البسيط المجزوء صحيح العروض والضرب.
(ب) مُخَلَّع البسيط.
(ج) المتقارب المجزوء محذوف العروض والضرب.

القسم الثاني القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد معنى القافية لغة واصطلاحًا.
- ٢- يوضح أهمية القافية.
- ٣- يحدد أحرف القافية.
- ٤- يوضح المقصود بالروي.
- ٥- يحدد المقصود بالوصل.
- ٦- يحدد المقصود بالخروج.
- ٧- يميز بين التأسيس والدخيل.
- ٨- يحدد أحرف القافية في الأبيات الشعرية.
- ٩- يستشعر أهمية دراسة القافية.

القافية والوزن متلازمان في الشعر العربي ؛ إذ لا يُسمَّى الكلامُ بشريُّ شعراً حتى يكون مشتملاً عليهما معاً .

علم القوافي: علم يُعرفُ به أحوال نهايات أبيات الشعر العربي .

واضعه: الخليل بن أحمد الفراهيدي .

معنى القافية في اللغة :

القافية على وزن (فَاعِلَة)، ومعناها: التابعة ، وأصلها: القافِوة ؛ لأنَّها مأخوذة من القَفْوِ، وهو الاتِّباع، فَقَلِبْتَ الواوُ ياءً ، وَسُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنَّها تقفو صدر البيت الشعري، أي : تَتَّبِعُهُ .

ومعناها في الاصطلاح :

الأحرف التي تبدأ من أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت الشعري .

صور القافية

جاءت القافية في الشعر العربي على الصور الآتية :

١- بعض كلمة، مثل : (لُؤْلُؤُ= / ٥ / ٥) في قول كعب بن زهير :

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ *** مُهَنْدٌ مِّنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الواو ، والثاني : حرف الإشباع في نهاية البيت ، وهي بعض كلمة .

٢- كلمة، مثل : (طُؤْلُؤُ= / ٥ / ٥) في قول كعب بن زهير :

هَيْفَاءٌ مُّقْبِلَةٌ عَجْزَاءٌ مُّذْبِرَةٌ *** لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولٌ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من الطاء ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الواو ، والثاني : حرف الإشباع في نهاية البيت ، وهي كلمة واحدة .

٣- كلمة وبعض كلمة أخرى ، مثل : (لَ لَقَضَا - / ٥ / ٥) في قول الشاعر:

كُنْ عَنْ هُمُومِكَ مُعْرِضًا *** وَكِلِ الْأُمُورَ إِلَى الْقَضَا

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : اللام الثانية ، والثاني : الألف ، وهي كلمة وبعض كلمة أخرى .

٤- كلمتان ، مثل : (قَدْ مَضَى - / ٥ / ٥) في قول الشاعر :

أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ عَاجِلٍ *** تَنْسَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى

فإنَّ القافية فيه تبدأ من القاف ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الدال ، والثاني : الألف ، وهي كلمتان .

تطبيق

س : حدّد الصورة التي جاءت عليها القافية في الآيات الآتية :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * * * يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مُحْمُولٍ
صَلَحُ أَمْرِكَ لِلْأَخْلَاقِ مَرْجِعُهُ * * * فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالْأَخْلَاقِ تَسْتَقِمِ
إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ * * * فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ
قَضَى اللَّهُ بِالْحُبِّ لِي * * * فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى

ج :

صورتهـا	القافية
بعض كلمة.	١- (مُولُو - / ٥ / ٥). تبدأ من الميم ، وهي أول متحرك قبل ساكنين في آخر البيت، أولهما: الواو، والثاني: حرف الإشباع (الواو).
كلمة	٢- (تَسْتَقِمِي - / ٥ / / / ٥). تبدأ من التاء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: السين، والثاني: حرف الإشباع (الياء).
كلمة وبعض كلمة أخرى.	٣- (بَ لَقَدَرُ - / ٥ / / ٥). تبدأ من الباء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: اللام، والثاني: الراء.
كلمتان.	٤- (مَا قَضَى - / ٥ / / ٥). تبدأ من الميم، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: أَلِف (ما)، والثاني: الألف.

أحرف القافية

أحرف القافية ستة، هي : (الرَّوِيُّ، والْوَصْلُ، والخُرُوجُ، والرَّدْفُ، والتَّأْسِيسُ، والدَّخِيلُ).

ولا تجتمع كلُّها في قافيةٍ واحدةٍ، لكن يوجد بعضها في القافية، وما دخل منها أول بيت في القصيدة وَجَبَ التزامُهُ في القصيدة كلَّها .

الأول: الرَّوِيُّ

وهو حرف الهجاء الذي يَبْنِي عليه الشاعرُ قصيدتهُ، ويلتزمه في أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: (قصيدة همزية) إن كانت الهمزة هي الرَّوِيُّ، ويقال: (قصيدة لامية) إن كانت اللام هي الرَّوِيُّ، ويقال: (قصيدة دالية) إن كانت الدال هي الرَّوِيُّ ...

وإذا كان الرَّوِيُّ متحرِّكاً بفتحةٍ أو كسرةٍ أو ضمةٍ سُمِّيَ بـ(الرَّوِيِّ المطلق)، وإذا كان ساكناً سُمِّيَ بـ(الرَّوِيِّ المقيد) .

انتبه: الحروف الهجائية صالحةٌ لأن تكون رَوِيًّا ما عدا أحرف المد الثلاثة والهاء؛ فإنَّها لا تكون رَوِيًّا إلا بتفصيلٍ، ليس هذا مقامه .

الثاني: الوصل

وهو حرف مَدٍّ يَنْشَأُ عن إشباع حركة الرَّوِيِّ، أو هاء تلي الرَّوِيِّ .

فالألف الناشئة عن إشباع فتحة الباء هي الوصل في قول شوقي:

وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالتَّمَنِّيِ *** وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غَلَابًا

والياء الناشئة عن إشباع كسرة اللام هي الوصل في قول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ *** بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْلِ

والواو الناشئة عن إشباع ضمة الميم هي الوصل في قول المتنبي :
عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ *** وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

والهاء الساكنة هي الوصل في قول الشاعر:
بِالْفَاضِلِينَ أُولِي النَّهْيِ *** فِي كُلِّ أَمْرٍ فَاقْتَدِهِ

والهاء المفتوحة هي الوصل في قول أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت :
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ *** فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

والهاء المضمومة هي الوصل في قول ابن طباطبا العلوي:
فَيَا لَائِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِقِيَمَتِي *** فَقِيَمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ

والهاء المكسورة هي الوصل في قول حكيم النَّهْشَلِيِّ :
كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

الثالث: الخُرُوج

وهو حرف مَدَّ يَنْشَأُ عن إشباع حركة هاء الوصل ، ويكون الخُرُوج بالألف إذا كانت حركة الهاء فتحةً ، مثل : (أَبَوَابَهَا) في قول الشاعر :

يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ *** وَالنَّاسُ تُغْلِقُ دُونَهُ أَبَوَابَهَا

ويكون الخُرُوج بالواو إذا كانت حركة الهاء ضمةً ، مثل (يُحْسِنُونَهُ) في قول ابن طباطبا العلوي السابق .

ويكون الخُرُوج بالياء إذا كانت حركة الهاء كسرةً ، مثل (أَهْلِيهِ، وَنَعْلِيهِ) في قول حكيم النَّهْشَلِيِّ السابق .

الرابع : الرَدْف

وهو حرف العلة الذي يقع قبل الروي مباشرة .

فالألف التي قبل اللام هي الردف في قول أبي العتاهية :

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً * * * إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَاهَا

والواو التي قبل اللام هي الردف في قول كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * * * يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مُحْمُولٍ

والياء التي قبل الميم هي الردف في قول الشاعر :

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ * * * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

الخامس : التَّأْسِيس

وهو حرف الألف الذي يفصلُ بينه وبين الرَّوِيِّ حرفٌ متحركٌ، مثل قول

المتنبي :

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ * * * وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا * * * وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

السادس : الدَّخِيل

وهو الحرفُ المتحركُ الذي يفصلُ بين ألف التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ، ومثاله: الراء

والهمزة المكسورتان في بَيْتَي المتنبي السابقين، والتاء والنون المكسورتان في قول

الشاعر:

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا * * * صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ * * * مُقَارِفُ ذَنْبٍ تَارَةً وَمُجَانِبُهُ

فالدَّخِيلُ في البيت الأول هو التاء المتحركة التي فَصَلَتْ بين ألف التَّأْسِيسِ
والرَّوِيِّ، وهو الباء، والدَّخِيلُ في البيت الثاني هو النون المتحركة التي فَصَلَتْ بين
ألف التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ، وهو الباء.

انتبه:

التَّأْسِيسُ والدَّخِيلُ حرفان متلازمان، فإذا وُجِدَ التَّأْسِيسُ في القافية وُجِدَ
الدَّخِيلُ، وإذا لم يوجد التَّأْسِيسُ لم يوجد الدَّخِيلُ.

تطبيق

س : قال أبو العلاء المعري:

تَعَبْتُ كُلَّهَا الْحَيَاةَ وَمَا أَعْدَ *** جَبُّ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي اِزْدِيَادِ
إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا *** فُ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ *** أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ أَعْمَا *** لِإِلَى دَارٍ شَقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ

حدّد الصورة التي جاءت عليها قافية الأبيات ، وسمّ أحرف القافية.

ج :

صورة القافية: بعض كلمة، وهي : (يَادِي، لَادِي، فَادِي، شَادِي - / ٥ / ٥).

وأحرف القافية: الرّويّ، وهو الدال، والرّدف، وهو الألف التي قبل الدال مباشرة، والوصل، وهو حرف الياء الناشئ عن إشباع كسرة الرّويّ.

أسئلة

س ١: من أحرف القافية: (الروي ، والوصل ، والخروج ، والردف). ما المراد بها؟ مثّل لما تذكر.

س ٢: ما التأسيس؟ وبِمَ يُسمي الحرف الواقع بينه وبين الروي؟ وَضّح ذلك بمثال.

حركات أحرف القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد حركات حروف القافية.
- ٢- يميز بين الحذو والنفاد والرس.
- ٣- يميز بين الرس والتوجيه والإشباع.
- ٤- يستخرج حروف القافية وحركاتها في الأبيات.
- ٥- يحرص على دراسة حركات حروف القافية.

هذه الحركات ستُ، وهي :

١- المَجْرَى، وهو: حركة الرَّوِيِّ المطلق. ومثاله كسرة اللام في قول عنتره:

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ *** بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ
مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ كَجَهَنَّمَ *** وَجَهَنَّمُ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلٍ

٢- النَفَادُ، وهو: حركة هاء الوَصْلِ. ومثاله فتحة الهاء في قول أُمَيَّةَ بن أَبِي

الصَّلْت:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ *** فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا

وكسرتها في قول الشاعر:

وإنَّ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى *** فَشَاوِرُ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِهِ

٣- الحَذْوُ، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرّذف، ومثاله كسرة العين في قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ *** وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

وفتحة الكاف في قول أحمد شوقي:

وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ *** إِذَا الْإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابًا

٤- الرَّسُّ، وهو: فتحة الحرف الذي قبل ألف التّأسيّس ، ومثاله فتحة الواو في قول الشاعر:

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً *** أَتَنَّهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْفَوَائِدِ

٥- الإِشْبَاعُ، وهو: حركة الدّخيل. ومثاله: كسرة الهمزة في البيت السابق، وضمة الميم في قول الشاعر:

وَكُنْ رَجُلًا سَهْلَ الْخَلِيقَةِ فِي الْوَرَى *** وَشِيمَتُهُ إِنْ أَغْضَبُوهُ التَّسَامُحُ

٦- التَّوْجِيهِ، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرّوِيّ المقيد، ومثاله كسرة الميم في قول الشاعر:

الْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنِعَ *** وَالْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ

تطبيق

س: قال المتنبي:

العَبْدُ لَيْسَ لِحُرِّ صَالِحٍ بِأَخٍ * * * لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ
لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ * * * إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاقِيدُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنِ * * * يُسِيءُ بِي فِيهِ كُلُّبٌ وَهُوَ مُحَمَّدُ
حدّد قافية هذه الأبيات، وسمّ أحرفها، واذكر أسماء حركاتها.

ج:

القافية	صورتها	الرويّ	الوصل	الردف
لُودُو كِيدُو مُودُو	بعض كلمة	الدال المضمومة، وضممتها تُسمّى (المُجْرَى).	الواو الناشئة عن إشباع ضمة الدال.	الواو والياء اللتان قبل الدال مباشرة، وضمة ما قبل الواو، وكسرة ما قبل الياء تُسمّيان (الحدو).

* * *

أسئلة

س ١: من حركات أحرف القافية: (التوجيه، والرّسّ، والنفاذ). ما المراد بها مع التمثيل؟

س ٢: ما الإشباع؟ وضّحه بمثال.

س ٣: ما المُجْرَى؟ مثّل له بمثال.

* * *

أسماء القافية

للقافية من حيث الحركات التي تقع بين ساكنيها خمسة أسماء:
الأول: قافية المُتكَاوس ، وهي : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها أربعةً أحرفٍ متحرّكات (/ ٥ / / / ٥) ، مثل قول الراجز :

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ

فالقافية في البيت هي (حُضِيضٍ قَدَمُهُ - / ٥ / / / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها أربعةً أحرفٍ متحرّكات.

الثاني: قافية المُتَرَاجِب ، وهي : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةً أحرفٍ متحرّكات (/ ٥ / / / ٥) ، مثل قول الشاعر :

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ * * * تَأْتِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

فالقافية في البيت هي (هُسُسُفُنُو - / ٥ / / / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةً أحرفٍ متحرّكات.

الثالث: قافية المُتَدَارِك ، وهي : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحرّكان (/ ٥ / / ٥) ، مثل قول جرير يمدح عُمرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه :

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * * * جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

فالقافية هي (عَادِلِي - / ٥ / / ٥) وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحرّكان.
الرابع: قافية المُتَوَاتِر ، وهو : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحركٌ (/ ٥ / ٥) ، مثل قول الشاعر :

تَزَوَّدَ مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي * * * إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

فالقافية في البيت هي (فَجْرِي - / ٥ / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحركٌ .

الخامس: قافية المُتَرَادِف، وهي: كُلُّ قافيةٍ التقى حرفاها الساكنان (/ ٥٥)،
مثل قول النابغة الذبياني:

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ * * * مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّهَامِ

فالقافية هي (مَامُ / ٥٥)، وقد التقى فيها الحرفان الساكنان، وهما: الألف والميم.

* * *

أَسْئَلَةُ

- س ١: بَيِّنْ - مع التمثيل - المراد بـ (قافية المُتَرَادِف)، و(قافية المُتَكَوِّس) .
س ٢: ما قافية المُتَرَكَب؟ وما قافية المُتَوَاتِر؟ وَضَّحْهُمَا بِالْمَثَالِ.

س ٣: قال عروة بن الورد يمدح الغني ويذم الفقير:

ذَرِينِي لِلْغِنَى أَسْعَى، فَإِنِّي * * * رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَحْقَرُهُمْ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ * * * وَإِنْ كَانَا لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرُ
يُبَاعِدُهُ الْقَرِيبُ وَتَزْدَرِيهِ * * * حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ
وَتَلْقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلَالٌ * * * يَكَادُ فُؤَادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
قَلِيلُ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ * * * وَلَكِنْ لِلْغِنَى رَبٌّ غَفُورُ

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * * * كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ
هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا * * * فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكْرُ
الْخَيْرُ مَا دُمْتَ حَيًّا لَا يُفَارِقُنَا * * * بُورِكْتَ يَا عُمَرُ الْخَيْرَاتِ مِنْ عُمْرِ

سَمِّ الْقافية في الأبيات السابقة من حيث عدد الحركات بين ساكنيها.

الضرورة الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد المقصود بالضرورة الشعرية.
- ٢- يحدد أنواع الضرورات الشعرية.
- ٣- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالزيادة.
- ٤- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالحذف.
- ٥- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالتغيير.
- ٦- يحدد صور الضرورة الشعرية بالحذف.
- ٧- يميز بين صور الضرورة الشعرية بالتغيير.
- ٨- يستشعر ضرورة دراسة الضرورة الشعرية.
- ٩- يقبل على دراسة العروض والقافية.

الضرورة الشعرية: ما وَقَعَ للشاعر في شعره مما لا يجوز وقوعه في الكلام

المنثور.

والضرورات كثيرة، منها ما هو بالزيادة، ومنها ما هو بالنقص، ومنها ما هو

بالتغيير.

أولاً: من ضرورات الزيادة

١- تنوين المنادى المبني على الضمّ، مثل قول الشاعر:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا *** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

والأصل (يا مَطَرُ)؛ لأنَّ (مَطَر) منادى مفرد مبنيّ على الضمّ، لكنَّ الشاعر زاد التنوينَ للضرورة.

٢- مدُّ المقصور، مثل قول الشاعر:

سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي *** فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ

والأصل (ولا غِنَى)؛ لأنَّه اسم مقصور، لكنَّ الشاعر زاد المدَّ للضرورة.

ثانياً: من ضرورات النقص

١- قَصْر الممدود، مثل قول الراجز:

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِرُ

والأصل (صَنْعَاء) بهمزة ممدودة، لكنَّ الشاعر قَصَرَ للضرورة.

٢- ترك تنوين المنصرف، مثل قول الشاعر:

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ *** يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

والأصل (مِرْدَاسًا) بالتنوين، لكنَّ الشاعر تركه للضرورة.

ثالثاً: من ضرورات التغيير

١- قَطْع همزة الوصل، مثل قول الشاعر:

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيَمَةً *** عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمَلِ

والأصل (اثْنَيْنِ) بهمزة وصلٍ، لكنَّ الشاعر قَطَعَهَا للضرورة.

- ٢- وَضَلْ هَمْزَةَ الْقَطْعِ، مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
 وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ *** يُلَاقِي الَّذِي لَا قَىٰ مُجِيرٌ أُمَّ عَامِرٍ
 والأصل (أُمَّ) بهمزة قَطْعٍ، لكنَّ الشَّاعِرَ وَصَلَهَا لِلضَّرُورَةِ.
 ٣- فَكُ الحَرْفِ الْمَدْغَمِ فِي غَيْرِهِ، مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ *** أَلْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِّلِ
 والأصل (الْأَجَلِّ) بِالْإِدْغَامِ، لكنَّ الشَّاعِرَ فَكَّهَ لِلضَّرُورَةِ.

أَسْئَلَةُ

- س ١: ما الضرورة الشعرية؟ مثل لها بثلاثة أمثلة مختلفة.
 س ٢: بَيِّنِ الضرورة الشعرية الموجودة فيما يأتي:
 ١- قول حاتم الطائي:
 أَبَوْهُ أَبِي وَالْأُمَهَاتُ امَّهَاتُنَا *** فَأَنْعِمَ فِدَاكَ الْيَوْمَ خَالِي وَمَعْشَرِي
 ٢- وقول الراجز:

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبُسُوفِي بُرْقُعَا
 وَفَتْخَاتٍ فِي الْيَدَيْنِ أَرْبَعَا

وفي الختام: الحمد لله على نعمة التمام، وجزى الله خيراً فضيلة الإمام،
 وصلى الله وسلّم على خير الأنام وآله صلاةً وسلاماً لا يُحْصَى عَدْدُهُمَا،
 ولا يَنْقُطَعُ مَدَدُهُمَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. آمين.

قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوعات
٣	المقدمة
٥	القسم الأول : العروض
٥	العروض في الاصطلاح
٥	سبب التسمية
٦	موضوعه
٦	واضعه
٦	فوائد دراسته
٧	أركان الشعر
٧	أجزاء التفعيلات
٩	التفعيلات العروضية
١١	الفرق بين (فَاعِلَاتُنْ)، و(فَاع لَاتُنْ)
١٢	الفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ) ، و(مُسْتَفْعِلُنْ)
١٤	الزحاف والعلة
١٥	أولاً - الزحاف
١٥	أنواعه
١٦	ثانياً - العلة
١٧	أنواعها
١٨	الزحاف الجاري مجرى العلة
١٩	العلة الجارية مجرى الزحاف
١٩	الفرق بين الزحاف والعلة
٢٢	الكتابة العروضية
٢٥	مصطلحات عروضية

تابع قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوعات
٢٩	البحور الشعرية
٢٩	النوع الأول : البحور ذوات التفعيلة الواحدة
٣١	١- البحر الوافر
٣٦	٢- البحر الكامل
٤٤	٣- البحر المهزج
٤٨	٤- البحر الرجز
٥٦	٥- البحر الرمل
٦٣	٦- البحر المتقارب
٧١	تدريبات على البحور السابقة
٧٣	النوع الثاني : البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين
٧٤	١- البحر الطويل
٨٠	٢- البحر المديد
٨٨	٣- البحر البسيط
٩٨	٤- البحر الخفيف
١٠٧	تدريبات على البحور السابقة
١٠٩	القسم الثاني : القافية
١١٠	صور القافية
١١٣	أحرف القافية
١١٩	حركات أحرف القافية
١٢٢	أسماء القافية
١٢٤	الضرورة الشعرية